

ديوان
الأمير علي

أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

عليه السلام

ويليه القصيدة الكثرية

www.liilas.com/vb3

^RAYAHEEN^

ديوان

أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين

(البر) علي بن أبي طالب

عليه السلام

مصحح ومنقح على الرواية الصعبة

جمع وترتيب

عبد العزيز الكرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وآل بیته وصحبه الطیین الطاهرین
وبعد ، فقد نُسب الی مولانا امیر المؤمنین علی بن ابی طالب (ع)
کثیر من الاشعار وتناقلها الناس ، مع أن فی رکاکة لفظها ما یدل
علی انها لیست له ، کما أنه قد طُبِعَ هذا الدیوان عدة طبوعات فی
مصر ولبنان فكانت کثیرة الاغلاط ، مما لا یفهم القاری المعنی المقصود ،
لهذا فقد جمعت ما وجدته منسوباً الیه من الاشعار فی الدواوین
والکتاب المعتبرة الموثوق بصحتها والمطبوعة فی بلاد کثیرة ، والتي
لا یختلف اهل السیر فی صحة نسبتها الیه وبهذا اکون قد قمت بما
یرضی ضمیری والسلام .

الناشر

قافية الالف

يقول عليه السلام في فضل العلم :

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| الناسُ من جهة التمثال اكفاء | أبوهم آدم والامُ حواء |
| وانما امهاتُ الناسِ أوعيةُ | مستودعاتُ وللأحسابِ آباء |
| فأن يكن لهم من أصلهم شرفُ | يفأخرون به فالطينُ والماء |
| ما لفضلُ إلا لأهل العلم انهم | على الهدى لمن استهدى أدلاء |
| وقيمةُ المرء ما قد كان يحسنه | والجاهلون لأهل العلم أعداء |
| فقم بعلم ولا تطلب به بدلاً | فالناس موتى وأهل العلم أحياء |

ويقول عليه السلام في الاصدقاء والزمن :

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| تغيرتِ المودةُ والاخاء | وقلّ الصدقُ وانقطع الرجاء |
| وأسلمني الزمانُ إلى صديقٍ | كثير الغدرِ ليس له رعاء |
| ورُبَّ اخ وفيت له بحق | ولكن لا يدوم له وفاء |

اخلاء اذا استغنيتُ عنهم
يُديمون المودة ما رأوني
وإن غنيت عن أحد قلاني^(١)
سيغنيني الذي اغناه عني
وكل مودةُ الله تصفو
وكل جراحة فلها دواء
وليس بدائم أبداً نعيم
اذا نكرت عهداً من حميم
اذا مارأس اهل البيت ولي

وأعداء اذا نزل البلاء
ويبقى الود ما بقي اللقاء
وعاقبي بما فيه اكتفاء
فلا فقر يدوم ولا ثراء
ولا يصفو مع الفسق الاخاء
وسوء الخلق ليس له دواء
كذلك البؤس ليس له بقاء
ففي نفسي التكرم والحياء
بدا لهم من الناس الجفاء

ويقول عليه السلام في النساء :

دع ذكرهن فما لهن وفاء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه

ريح الصبا وعهودهن سواء
وقلوبهن من الوفاء خلاء

ويقول عليه السلام في جمع المال :

وكم ساع ليثري لم ينله
وساع يجمع الأموال جمعاً
وماسيات ذو خبز بصير

وآخر ماسعي لخلق الثراء^(٢)
ليورثها اعداؤه شقاء
وآخر جاهل ليسا سواء

(١) ابغضي . (٢) الثراء : الغنى .

ومن يستعقب الحدثان يوماً يكن ذلك العتاب له عناء
ويُزري بالفتى الاعدام^(١) حتى متى يُصيب المقال يُقل أساء

ويقول عليه السلام في الدنيا :

تحرز من الدنيا فان فناءها^(٢) محل فناء لا محل بقاء
فصفوها ممزوجة بكدره وراحتها مقرونة بعناء

ويقول عليه السلام في الثبات أمام تصرفات الدهر :

هي حالات شدة ورخاء وسجالان نعمة وبلاء
والفتى الحاذق الأديب اذا ما خانته الدهر لم يخنه عزاء
إن ألت مامة بي فاني في الملمات صخرة صماء
عالم بالبلاء عالماً بأن لي س يدوم النعيم والرخاء

ويقول عليه السلام في القدر :

اذا عقد القضاء عليك أمراً فليس يحله الا القضاء
فما لك قد اقتت بدار ذل وأرض الله واسعة فضاء
تبلغ باليسير فكل شيء من الدنيا يكون له انتهاء

(١) الاعدام : الفقر .

(٢) الفناء بالكسر ، الساحة أمام البيت .

ويقول عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

| | |
|--|---|
| أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ | نَعِيشُ بِآلَاءِ وَنَجْنُحُ لِلْسُلُوى |
| رَزَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا فَلَنْ نَرى | بِذَلِكَ عَدِيلاً مَا حِينَنَا مِنَ الردى |
| وَكُنْتَ لَنَا كَالْحَصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ | لَهُ مَعْقِلٌ حَرَزٌ حَرِيزٌ مِنَ العدى |
| وَكُنَّا بِمَرَّآكُمْ نَرى النُّورَ وَالْهُدَى | صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا أَوْ اغْتَدى |
| لَقَدْ غَشِيَتْنا ظِلْمَةٌ بَعْدَ فَقْدِكُمْ | نَهَاراً وَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظِلْمَةِ الدجى |
| فِي آخِرٍ مِنْ ضَمٍّ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا | وَيَا خَيْرَ مَيِّتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى |
| كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمَّتْ | سَفِينَةُ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَمَا |
| وَضَاقَ فِضَاءُ الْأَرْضِ عَنَّا بِرُحْبِهِ | لَفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى |
| فَقَدْ نَزَلَتْ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةٌ | |

| | |
|--|---|
| كَصَدْعِ الصِّفَا لَا شَعْبَ لِلصَّدْعِ فِي الصِّفَا | فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ مَا حَلَّ فِيهِمْ |
| وَلَنْ يُجِبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى | وَفِي كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَهِيْجُهَا |
| بِلَالٌ وَيَدْعُو بِاسْمِهِ كُلَّمَا دَعَا | وَيَطْلُبُ أَقْوَامُ مَوَارِيثَ هَالِكِ |
| وَفِينَا مَوَارِيثُ النَّبُوَّةِ وَالْهُدَى | |



وقال عليه السلام يوم بدر :

| | |
|---|---|
| وَنُصِّرْنَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا تَدَابَرُوا | وَنُثِبَ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ ذُؤُودَ الْحِجْجِ |
| ضَرَبْنَا غَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ تَكْرَمًا | وَلَمَّا يَرَوْنَ اقْصَدَ السَّبِيلَ وَلَا الْهُدَى |

ولما أتانا بالهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى

=====

ويقول عليه السلام عن حياة الدنيا :

حياتُك أنفاس تُعدُّ فكلما مضى نفسٌ انقصت به جزءا
ويحييك ما يفنيك في كل حالة ويجدوك حادٍ ما يريدُ بك الهزءا
فتصبح في نفس وتمشي بغيرها ومالك من عقل تُحسُّ به رزءا

=====

وينسب اليه كرم الله وجهه أنه قال في الحث على العمل وطلب الرزق
وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئك بملتها يوماً ويوماً تجئك بحمأة وقليل ماء



قافية الباء

قال عليه السلام في الخلافة :

فإن كنت بالثوري ملكت أمورهم فكيف بهذا والمشiron غيبُ
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي وأقرب

وقال عليه السلام لما نزل معاوية بصفين :

لقد أناكم كاشراً عن نابه يهبط^(١) الناس على اغترابه
فليأتنا الدهر بما أتى به

وقال عليه السلام وهو بصفين :

ألم ترَ قومي إذ دعاهم أخوهم أجابوا وإن أغضب على القوم يغضبوا
هم حفظوا غيبي كما كنت حافظاً لقومي أخرى مثلها إذ تغيبوا
بنو الحرب لم تعقد بهم أمهاتهم وآباؤهم آباءُ صدقٍ فأنجبوا

وقال عليه السلام في حرب صفين وهو يبارز حريث قبل أن يقتله :

أنا عليٌّ وأنا بن عبد المطلب نحن لعمرُ الله أولى بالكتب

(١) يظلمهم حقهم

منا النبي المصطفى غير كذب أهل اللواء والمقام والحجُب
نحن نصرناه على جل العرب يا أيها العبد الغرير المنتدب
أثبت لنا يا أيها الكلب الكلب

وقال (ع) لحريث أيضاً قبل ان يقتله :

أنا الغلام العربي المنتسب من خير عود في مصاص^(١) المطلب
يا أيها العبد اللئيم المنتدب ان كنت للموت محباً فاقرب
وثبت رويداً أيها الكلب الكلب أو لا قول هارباً ثم انقلب

وقال عليه السلام :

لعمرك ما الانسان إلا بدينه فلا تترك التقوى اتكلاً على النسب
فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك الشريف أبالهب

وقال (ع) عن الفرج بعد الضيق :

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واستقرت وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضرّ وجهاً ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث يَمُنُّ به اللطيف المستجيب
وكلّ الحادثات إذا تناهت فوصول بها فرج قريب

(١) المصاص بضم الميم خالص كل شيء .

وقال عليه السلام :

إني أقول لنفسي وهي ضيقةُ وقد أناخَ عليها الدهرُ بالعجبِ
صبراً على شدةِ الأيامِ إنَّ لها عُقي وما الصبرُ إلا عند ذِي الحسبِ
سيفتحُ الله عن قربٍ بِنَافِعَةٍ فيها لمثلُكَ راحتٌ مِنَ التعبِ

وكان علي بن أبي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله (ص) بعد وفاته ويبكي تفجعاً ثم يقول : يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك واقع البكاء إلا عليك ثم يقول :

ما غاض دمعِي عند نازلةٍ إلا جعلتكَ للبكا سبباً
وإذا ذكرتكَ ميتاً سَفَحْتُ عيني الدموعَ ففاضَ وانسكباً
إني أَجِلُ ثرياً حللتَ بِهِ عن أن أرى لسواه مَكْتَباً

وبعد أن قتل (ع) عمرو بن عبد ود وانكشف تنعى عنه وقال :

عبدَ الحجارةَ من سفاهةِ رأيه وعبدت ربَّ محمدٍ بصواب
فصدتُ حين تركتهُ متجدلاً كالجذعِ بين دكادِكِ وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني كنتُ المَقطرُ^(١) بزني^(٢) أثوابي
لا تحسبنَّ الله خاذلَ دينه ونبيةُ يامعشرَ الأحزاب
أعليَّ تقتحمُ الفوارسُ هكذا عني وعنهم خبروا أصحابي

(٢) سابقني .

(١) المَقطر المأقَى على القطر أي الجانب

| | |
|-------------------------------|----------------------------|
| فاليومَ تمنعني الفرارَ حفيظتي | ومصمم في الرأس ليس بناي |
| ادى عمير حين أخلص صقله | صافي الحديدة يستفيض ثوابي |
| فغدوتُ التمس القرعَ بمرهف | عَضِبَ مع البتراء في اقرب |
| آلى ابن عبد حين جاء محارباً | وحلفت فاستمعوا من الكذاب |
| ان لا يفر ولا يهمل فالتقى | رجلان يلتقيان كل ضراب |
| وغدوت التمس القراع وصارم | عَضِبَ كلون الملمح في اقرب |
| عرف ابن عبد حين أبصر صارماً | يهتز أن الامر غير لعاب |



وقال (ع) حين بدت له عورة عمرو بن العاص لما برز اليه يوم صفين
فصرف وجهه عنه :

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| ضربُ ثنى الابطال في المشاعب | ضرب الغلام البطل الملاعب |
| اين الضراب في العجاج الثائب | حين احمرار الحدق الثواقب |
| بالسيف في نهضة الكتائب | والصبر فيه الحمد للعواقب |



وروي أنه اتاه رجل فقال : يا علي أخبرني ما واجب وأوجب وعجيب
وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال :

| | |
|-------------------------|----------------------|
| فرض على الناس أن يتوبوا | لكن ترك الذنوب أوجب |
| والدهر في صرفه عجيب | وغفلة الناس فيه أعجب |

والصبر في الناثبات صعب لكن فوت الثواب أصعب
وكل ما يرتجى قريب والموت من كل ذاك أقرب



وقال عليه السلام في يوم أحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كبش الكتبية ونادى انكم ترعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من يبارزني ، فخرج اليه علي عليه السلام وهو يقول :

انا ابن الحوضين^(١) عبدالمطلب وهاشم المطعم في العام السغب^(٢)

أوفي ببيعةادي وأحمي عن حسب



وقال (ع) في ابي لهب :

أبا لهب تبث يداك أبا لهب وتبت يداها تلك حمالة الحطب
خذلت نبياً خيراً من وطىء الحصى فكنت كمن باع السلامة بالعطب
وخفت أبا جهل فأصبحت تابعاً له وكذلك الرأس يتبعه الذئب
فأصبح ذاك الأمر عاراً يهمله عليك حجيج البيت في موسم العرب
ولو كان من بعض الاعادي محمد لحاميت عنه بالرماح وبالقبض
ولم يسلموه أو يضرع حوله رجال بلاء بالحروب ذوو حسب

وقال (ع) في الوفاء بين الناس :

ذهب الوفاء ذهاباً أمس الذاهب فالناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال مخاطباً ولده الحسن عليها السلام :

| | |
|-------------------------------|----------------------------------|
| تردّ رداء الصبر عند النوائب | تنل من جميل الصبر حُسن العواقب |
| وكن صاحباً للحلم في كل مشهد | فما الحلمُ الاخيرُ نُخبِذٍ وصاحب |
| وكن حافظاً عهد الصديق وراعياً | تذق من كمال الحفظ صفو المشارب |
| وكن شاكراً لله في كل نعمة | يشبك على النعمى جزيل المواهب |
| وما المرء إلا حيث يجعل نفسه | فكن طالباً في الناس أعلى المراتب |
| وكن طالباً للرزق من باب حلة | يضاعف عليك الرزق من كل جانب |
| وصن منك ماء الوجه لا تبدلته | ولا تسأل الارذال فضل الرغائب |
| وكن موجباً حق الصديق اذا أتى | إليك ببر صادق منك واجب |
| وكن حافظاً للوالدين وناصرأ | لجارك ذي التقوى وأهل التقارب |



وقال (ع) في الدهر :

| | |
|---------------------------|----------------------------|
| الدهر يخنق أحياناً قلاوته | عليك لا تضطرب فيه ولا تثب |
| حتى يفرجها في حال مدتها | فقد يزيد اختناقاً كل مضطرب |



وقال (ع) :

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| لا تطلبن معيشةً بمذلة | واربأ بنفسك عن دنيّ المطلب |
| واذا افتقرت فداو فقرك بالغنى | عن كل ذي دأس كجلد الاجرب |
| فليرجعن اليك رزقك كله | لو كان أبعد من مقام الكوكب |

وقال (ع) في الصبر :

فان تسألني كيف أنت فاني صبورٌ على ريب الزمان صعب
حريصٌ على أن لا يرى بي كآبة فيشمتُ عادٍ أو يُساء حبيب



وقال (ع) في المال :

يُغطي عيوبَ المرء كثرةُ ماله يُصدِّقُ فيما قاله وهو كذوبٌ
ويُزري بعقل المرء قلةُ ماله يحمِّقه الاقوام وهو لبيب



وقال (ع) في الفقر :

غالبت كل شديدة فغلبيتها والفقر غالبي فأصبح غالي
إن أبدى يصفح وإن لم أبدى يقتل فقبح وجهه من صاحب



وقال (ع) في العقل :

فلو كانت الدنيا تنال بفطنة وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكننا الارزاق حظ وقسمة بفضل ملك لا بجيلة طالب



وينسب اليه (ع) في العقل أيضاً :

وأفضلُ قسم الله للمرء عقله فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه على العقل يجري علمه وتجاربه

يزين الفتى في الناس صحة عقله وإن كان محظوراً عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله وإن كرمت أعرافه ومناصبه
ومن كان غلاباً بعقل ونجدة فذو الجد في أمر المعيشة غالبه



وقال (ع) في العقل والحسب :

ليس البليّة في إيماننا عجباً بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزيننا إن الجمال جمال العقل والأدب
ليس اليتيم الذي قدمته والدته إن اليتيم يقيم العلم والأدب



وقال عليه السلام في الحسب :

أخن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسب نسبته بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا ليس الفتى من يقول كان أبي



وقال (ع) في الحسب أيضاً :

أيها الفاجر جهلاً بالنسب إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة أم حديد أم نحاس أم ذهب
بل تراهم خلقوا من طينة هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت وحياء وعفاف وأدب

وقال (ع) :

إني أقول لنفسي وهي ضيقةٌ وقد أناخ عليها الدهر بالعجب
صبراً على شدة الأيام أن لها عُقبِي وما الصبر الا عند ذي الحسب
سيفتح الله عن قُرْبٍ بِنافعةٍ فيها لمثلك راحاتٌ من التعب



وقال (ع) في فضل السكوت :

أدبت نفسي فما وجدت لها بغير تقوى الآله من أدب
في كل حالاتها وأن قصرت أفضل من صمتها على الكرب
وغيبة الناس ان غيبتهم حرماً ذو الجلال في الكتب
ان كان من فضة كلامك يانف س فان السكوت من ذهب



ويقول (ع) لبنيه : يا بني اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون
ضربين عاقل يكره بكم او جاهل يعجل عليكم والكلام انش والجواب ذ
فاذا اجتمع الزوجان فلا بد من الشجاع وقال :

سلم العريض من حذر الجوابا ومن دارى الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيوه ومن يهن الرجال فلن يهابا



وقال (ع) :

وذى سقم يواجهنى بجهل وأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهةً وأزيد حملاً كعودٍ زاد بالاحراق طيباً

وقال (ع) :

إلبس أخاك على عيوبه واستر وخط على ذنوبه
واصبر على ظلم السفية وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلاً وكل الظلوم إلى حسيبه



وينسب إليه (ع) :

علمي غزير واخلاقي مهذبة ومن تهذب يروي عن مهذبه
لو زمت ألف عدو كنت واجدهم ولو طلبت صديقاً ما ظفرت به



وقال (ع) :

إذا رمت أن تُعلَى فزرم متواتراً وإن شئت أن تزداد حياً فزر غباً
منادمة الإنسان تحسن مرة وإن أكثروا ادمانها افسدوا الحبا



وقال (ع) : في فرقة الشباب والاحباب

شيثان لو بكت الدماء عليها عيناي حتى تأذنا بذهاب
لم تبلغ المعشار من حقيها فقد الشباب وفرقة الاحباب



وقال (ع) :

وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب
وإن امرءاً قد جرب الدهر لم يخف تقلب حاله لغير ليب

ووقف على قبر الزهراء عليها السلام بعد دفنها وقال :

مالي وقفت على القبور مسلماً قبر الحبيب فلم يرد جوابي
احبيب مالك لا ترد جوابنا انسيت بعدي خلة الاحباب
قال الحبيب وكيف لي بجوابكم وأنا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسني فنسيتمكم وحجبت عن اهلي وعن اترابي
فعليكم مني السلام تقطعت مني ومنكم خلة الاحباب



وقال (ع) يخاطب الوليد بن المغيرة :

يهددني بالعظيم الوليد فقلت انا ابن ابي طالب
انا ابن المبجل بالابطاحين وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبني اخاف الوليد ولا انني منه بالهائب
فيا ابن المغيرة اني امرؤ سموح الانامل بالقاضب
طويل اللسان على الشائنين قصير اللسان على الصاحب
خسرتم بتكذيبكم للرسول تعيين مائس بالعائب
وكذبتموه بوحي السماء الا لعنة الله للكاذب



قال (ع) عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر :

تباً ونعساً لك يا ابن عتبة اسقيك من كأس المنايا شربة
ولا أبالي بعد ذلك غيبة

وقال (ع) :

يارب ثبت لي قدمي وقلبي سبحانه اللهم أنت حسي



وقال (ع) في يوم خير :

ستشهد لي بالكر والطعن راية حبابي بها الطهر النبي المذهب
وتعلم أنني في الحروب إذا التظي بنيرانها الليث الهموس^(١) المرجب
ومثلي لاقي الهول في مفضعاته وفل له الجيش الخميس العطب^(٢)
وقد علم الأحياء أنني زعيمها وأني لدى الحرب العذيق^(٣) المرجب



ولما برز مرحب يوم خيبر انشأ يقول مخاطباً الامام علي :

قد علمت خيبر أنني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الليوث أقبلت تلتهب أطعن أحياناً وحيناً أضرب



فاجابه امير المؤمنين عليه السلام :

أنا علي بن عبد المطلب مذهب ذو سطوة وذو غضب
غذيت في الحرب وعصيان النوب من بيت عز ليس فيه منشعب
وفي يميني صارم يجلو الكرب من يلقي يلق المنايا والعطب

(١) الهموس الخفي الوطء (٢) العطب أي الشديد

(٣) العذيق : ذو المز والفخر . المرجب : المهيب العظيم .

وقال عليه السلام يوم خير مخاطباً بأسراً وأهل خير .

هذا لكم من الغلام الغالي من ضرب صدق وقضاء الواجب
وفالق الهامات والمناكب أحمي به قمام الكتائب



وقال (ع) يوم خير مخاطب الربيع بن أبي الحقيق الطخيري :

أنا علي وابن عبد المطلب أحمي ذماري وأذب عن حسب
والموت خير للفتى من الهرب



وقال (ع) يوم خير وفيها تكرير لما مر :

أنا علي وابن عبد المطلب مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن إذا لاقيت قرناً لم أهب من يلقي يلقى المنايا والكرب



وقال (ع) يوم صفين :

أبى الله إلا أن صفين دارنا وداركم ما لاح في الافق كوكب
إلى أن تموتوا أو نموت ومالنا وما لكم عن حومة الحرب مهرب



وقال (ع) في يوم بدر ذات العلم :

الليل هول يرهب المهيأ ويذهل المشجع الليبسا
فانني أهول منه ذيبا ولست أخشى الروح والخطوبا

إذا هزرت الصارم القضيبا ابصرتُ منه عجباً عجيباً



وينسب اليه كوم الله وجهه بذكر قبيلة الازد :

| | |
|--|-------------------------------|
| الأزدُ سيفي على الاعداء كلهم | وسيف احمد من دانت له العرب |
| قومٌ اذا فاجأوا ابلوا وإن غلبوا | لا يحجمون ولا يدرون ما الحربُ |
| قوم لبوسهم في كل معترك | بيضُ رقاق وداوديةٌ سلب |
| البيضُ فوق رؤوس تحتها اليلب ^(١) | وفي الأنامل سمر الخطّ والقضب |
| البيض تضحكُ والآجال تنحب | والسمر ترعف والارواحُ تنهب |
| واي يومٍ من الايام ليس لهم | فيه من الفعل ما من دونه العجب |
| الازد از يد من يمشي على قدم | فضلاً واعلام قدراً اذا ركبوا |
| يامعشر الازد انتم معشرُ انف | لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب |
| وفيمتُ ووفاء العهد شيمتكم | ولم يخالط قديماً صدقكم كذب |
| إذا غضبتهم يهاب الخلق سطوتكم | وقد يهون عليكم منهم الغضب |
| يامعشر الازد إني من جمعكم | راض وانتم رؤوس الامر لا الذنب |
| لن يئس الازد من روحٍ ومغفرة | والله يكلؤهم من حيث ما ذهبوا |
| طبتم حديثاً كما طاب اولكم | والشوك لا يجتني من فرعه العنب |

(١) اليلب : الترسة او الدروع البانية .

والأزدجر ثومة إن سو بقوا سبقوا
أوفو خروا فخر وأوغولوا غلبوا
أوكوثر وأكثرا أوصوبر وأصبروا
أوسوهم وأسهمو أوسولوا سلبوا
صفوا فأصفاهم الباري ولايته
فلم يشب صفوهم هو ولا لعب
من حسن اخلاقهم طابت مجالسهم
الغيت أمار وضوا من دون نائلهم
أندى الأنام أكفاً حين تسألهم
وأي جمع كثير لا تفرقه
فالله يجزيهم عما اتوا وحبوا
به الرسول وما من صالح كسبوا



وقال (ع) في أيام صفين :

يا أيها السائل عن اصحابي
انكثك عنهم غير ما تكذاب
ان كنت تبغي خير الصواب
بأنهم أوعية الكتاب
صبر لدى الهيجاء والضراب
فسل بذلك معشر الاحزاب



وينسب اليه انه قال مخاطباً ابنه الحسين عليها السلام :

أحسين اني واعظ ومؤدب
واحفظ وصية والد متحن
فأفهم فأنت العاقل المتأدب
يغذوك بالآداب كيلا تعطب
أبني ان الرزق مكفول به
فعليك بالاجمال فيما تطلب

لا تجعلن المال كسبك مفرداً وتُقي إلهك فاجعلن ما تكسب
 كفلَ الآله برزق كل بريةٍ والمال عاريةٌ تحيي وتذهب
 والرزق أسرع من تلفت ناظرٍ سبياً الى الانسان حين يسب
 ومن السيول الى مقر قرارها والطير للاوكار حين تصوب
 أُبني أن الذكر فيه مواعظُ فمن الذي بعظاته يتأذب
 فاقرأ كتاب الله جهداً واتله فيمن يقوم به هناك وينصب
 بتفكيرٍ وتخشعٍ وتقربٍ إن المقرب عنده المتقرب
 واعبد الهك ذا المعارج مخلصاً وانصت الى الامثال فيما تضرب
 واذا مررت بآية وعظيمة تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
 يا من يعذب من يشاء بعدله لا تجعلني في الذين تُعذب
 اني ابوء بعثرتي وخطيئتي هرباً اليك وليس دونك مهرب
 واذا مررت بآية في ذكرها وصف الوسيلة والنعيم المعجب
 فاسأل الهك بالانابة مخلصاً دار الخلود سؤال من يتقرب
 واجهد لملك أن تحل بأرضها وتنال روح مساكن لا تخرب
 وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته وتنال ملك كرامة لا تسلب
 بادر هواك اذا هممت بصالحٍ خوف الغوالب أن نجى وتغلب
 واذا هممت بسيءٍ فاغض له وتجنب الامر الذي يُتجنب

واخفض جناحك للصديق وكن له
 الضيف أكرم ما استطعت جواره
 واجعل صديقك من إذا آخيتَه
 وحفظ الاخاء وكان دونك يضرب
 ودع الكذب فليس ممن يصحبه
 واطلبهم طلب المريض شفاءه
 واحفظ صديقك في المواطن كلها
 وأقل الكذب وقر به وجواره
 يعطيك ما فوق المنى بلسانه
 واحذر ذوي الملق الثام فانهم
 يسعون حول المرء ما طمعوا به
 ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
 والنصح أرخص ما يباع ويوهب

وينصب اليه (ع) انه قال :

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها
 على الناس طراً إنها تتقاب
 فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت
 ولا البخل يبقها اذا هي تذهب

وينسب اليه (ع) انه قال :

عجبت لجازع باك مصاب
 بأهل أو حميم ذي اكتئاب
 يشق الجيب يدعو الويل جهلاً
 كأن الموت بالشيء العجاب

وسلوى الله فيه الخلق حتى نبي الله منه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم. لدوا للموت^(١) وابنوا للخراب

وينسب اليه (ع) انه قال وهو ينصح ابنه :

حين اذا كنت في بلدة غريباً فعاشر بأدائها
ولا تفخرن بينهن بالنهي فكل قيل بألبائها
ولو عمل ابن ابي طالب بهذه الامور لفزنا بها
ولكنه اعتم^(٢) أمر الاله فاخرق فيهم بأنيابها
عذيرك من ثقة بالذي ينيلك دنياك من طابها
فلا تمرحن لاوزارها ولا تضجرن لاوصائها
قس الغد بالامس كي تستريح ولا تبتغي سعي رغبها

وينسب اليه (ع) انه قال :

قريح^(٣) القلب من وجع الذنوب نحيل الجسم يشق بالنحيب
أضر بجسمه سهر الليالي فصار الجسم منه كالقضب
وغير لونه خوف شديد لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا إلهي أقلني عثرتي واستر عيوي

(١) لدوا : تخاصموا (٢) اعتم : تأخر وأبطأ . (٣) قريح : جريح .

فزعت الى الخلائق مستغيثاً فلم أرَ في الخلائق من مجيد
وأنت تجيب من يدعوك ربي وتكشف ضرَّ عبدك يا حبيب
ودائي باطن ولدك طبَّ ومن لي مثل طبك يا طبيب



وقال عند قبر ناطمة عليها السلام :

حبيب ليس بعدي حبيبٌ وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب



وينسب اليه (ع) أنه قال :

فلم أرَ كالدنيا بها اغترَّ أهلها ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبها
أمرُّ على رمس القريب كأنما أمر على رمس امرئ ومات صاحبها
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة تجدد حزناً كل يوم نواديه



وينسب اليه (ع) انه قال :

لو صيغ من فضة نفسٌ على قدر لعاد من فضله لما صفا ذهب
مالقتى حسب الا اذا كملت أخلاقه وحوى الآداب والحسب
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدبا تظفر يدك به واستعجل الطلب
لله در فتى أنسابه كرمٌ يا حبذا كرمٌ اضحى له نسب

هل المروءة الا ما تقوم به من النعماء وحفظ الجار إن عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً محضاً تحير في الاحوال واضطربا



وينسب اليه (ع) انه قال :

سيكفني المليك وخذ سيف
واسم من رماح الخط لذن^(١)
أزود به الكتيبة كل يوم
وحولي معشر كرموا وطابوا
ولا ينجون من حذر المنايا
سؤال المال فيها والايابا
فدع عنك التهدد واصل ناراً
اذا خمدت صليت لها شهابا

...

(١) لذن : لين :

القصيدة الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وهي مق انفس المدائح والمواظ :

| | |
|---|---|
| ضربت جبالك بعد وصلك زينب | والدهر فيه تصرثم وتقلد |
| نشرت ذوائبها ^(١) التي تزهو بها | سوداً وأسك كالنعامة ^(٢) أشيد |
| واستفرت لما رأتك وطالما | كانت تحن الى لقاءك وتره |
| وكذاك وصل الغايات فانه | آل يلقعه وبرق خلد |
| فدع الصبا فلقد عداك زمانه | وازهذ فعمرك منه ولى الأطير |
| ذهب الشباب فما له من عودة | وأق المشيب فأين منه المهر |
| ضيف ألم اليك لم تحفل به | فترى له أسفاً ودمعاً يسكر |
| دع عنك ما قد فات في زمن الصبا | واذكر ذنوبك وابكها يا مذن |
| واخش مناقشة الحساب فانه | لا بد يحصى ما جنيت ويكتب |
| لم ينسه الملكان حين نسيته | بل أثبتاه وأنت لاه تلعب |

(١) الذوائب : جدائل الشعر المصفور .

(٢) وقيل كالشعامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض .

والروح فيك وديعة أودعتها
وغرور دنياك التي تبسعى لها
والليل فاعلم والنهار كلاهما
وجميع ما حصلتته وجمعتته
تباً لدار لا يدوم نعيمها
فاسمع هديت نصائحاً أولاكها
صحب الزمان وأهله مستبصراً
أهدى النصيحة فاتعظ بمقاله
لأن آمن الدهر الصروف فانه
وكذلك الأيام في غدواتها
فعليك تقوى الله فالزمها تفز
واعمل اطاعته تنل منه الرضا
فاتنع ففي بعض القناعة راحة
وإذا طعمت كسيت ثوب مذلة
وتوق من غدر النساء خيانة
لأن آمن الاتشى حياتك إنها

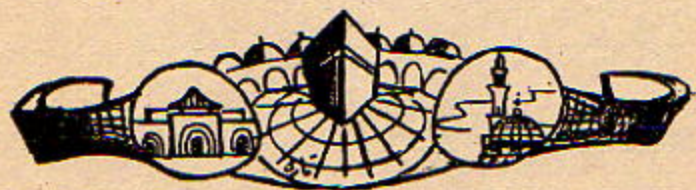
سزدها بالرغم منك وتسلب
دار حقيقتها متاع يذهب
أنفاسنا فيها تُعدُّ وتحسب
حقاً يقيناً بعد موتك يُنهب
ومشيدوها عما قليل يُخرب
برُّ لبيب عاقل متأدب
ورأى الأمور بما تؤوب وتعقب
فهو التقي اللوذعي الأدرب
لا زال قدماً للرجال يُهذب
مرت يُذل لها الأعزُّ الأنجب
إنَّ التقي هو البهي الأهيـب
إنَّ المطيع لربه لمقرب
والياس مما فات فهو المطلب
فلقد كسي ثوب المذلة أشعب
فجميعهن مكاند لك تُنصب
كالافهوان يُراع منه الأنيب

لا تأمن الانثى زمانك كله يوماً ولو حلفت ميمناً تكذب
 تغري بطيب حديثها وكلامها وإذا سطت في الثقل الاشطب
 والقي عدوك بالتحية لا تكن منه زمانك خائفاً تترقب
 واحذره يوماً إن أنى لك باسماً فاليث يبدو نأبه اذ يغضب
 إن الحقود وإن تقادم عهده فالحقد باق في الصدور مغيب
 وإذا الصديق رأيت متعلقاً فهو العدو وحقه يتجنب
 لا خير في ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلعب
 يلغاك يحلف أنه بك واثق وإذا توارى عنك فهو العقب
 يعطيك من طرف اللسان حلاوة ويروغ منك كما يروغ الثعلب
 وأختر قرينك واصطفيه تفاخراً إن القرين الى المقارن ينسب
 إن الغني من الرجال مكرم وتراه يرجي مالهديه ويرهب
 ويش بالترحيب عند قدومه ويقام عند سلامه ويقرب
 والفقر شين للرجال فانه يزرى به الشهم الاديب الأنسب
 واخفيص جناحك للاقارب كلهم بتذل واسمح لهم إن أذنبوا
 ودع الكذوب فلا يكن لك صاحباً إن الكذوب لبس خلا يصحب
 وذو الحسود ولو صفا لك مرة أبعد عن رؤياك لا يستجلب

وزن الكلام إذا نطقت ولا تكن
واحفظ لسانك واحترز من لفظه
والسر فاكتمه ولا تنطق به
واحرص على حفظ القلوب من الأذى

فرجوعها بعد التنافر يصعب
ان القلوب اذا تنافرت ودّها
وكذاك سر المرء ان لم يطوره
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد
ويظل ملهوفاً يروم تحيلاً
كم عاجز في الناس يؤتى رزقه
أدّى الأمانة والحيانة فاجتنب
واذا بليت بنكبة فاصبر لها
واذا أصابك في زمانك شدة
فادعوا لربك انه أدنى لمن
كن ما استطعت عن الأناام بمعزل
واجعل جليسك سيّداً تحظى به
فرجوعها بعد التنافر يصعب
ان القلوب اذا تنافرت ودّها
وكذاك سر المرء ان لم يطوره
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد
ويظل ملهوفاً يروم تحيلاً
كم عاجز في الناس يؤتى رزقه
أدّى الأمانة والحيانة فاجتنب
واذا بليت بنكبة فاصبر لها
واذا أصابك في زمانك شدة
فادعوا لربك انه أدنى لمن
كن ما استطعت عن الأناام بمعزل
واجعل جليسك سيّداً تحظى به

واحذر من المظلوم سهماً صائباً
واذا رأيت الرزق ضاق ببلدة
فارحل فأرض الله واسعة الفضاء
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
خُذها اليك قصيدة منظومة
حُكْم وآداب وُجُلُ مواظِ
فاصغ لوعظ قصيدة أولاكها
أعني علياً وابن عم محمد
يارب صل على النبي وآله
واعلم بأن دعاؤه لا يُجَبِّب
وخشيت فيها أن يضيق المكسب
طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
فالنصح أغلى ما يباع ويوهب
جاءت كنظم الدر بل هي أعجب
أمثالها لذوي البصائر تكتب
طود العلوم الشاخات الأهيـب
من ناله الشرف الرفيع الأنسب
عدد الخلائق حصرها لا يحسب



قافية التاء

وقال عليه السلام في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له
عشرة آلاف الى اثني عشر ألفاً فتقدمهم علي عليه السلام على بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول :

دُبوا ديبَ النمل لا تفوتوا وأصبحوا بحربكم وابتوا
حتى تنالوا الثأرا أو تموتوا أو لافاني طالما عصيتُ
قد قلتُ لو جئتنا فجيتُ ليس لكم ما شئتم وشيت
بل ما يريد المحيي المميت



ومما يروى له (ع) قوله :

حقيق بالتواضع من يموت ويكفي المرء من دنياه قوت
فيا للمرء يصبح ذا هموم وحرص ليس تُدركه النعوت

صنيع مليكتنا حسن جميل وما أَرزاقنا عنا تقوت
فيا هذا سترحل عن قريب الى قوم كلامهم سُكُوت



وقال عليه السلام :

قد كنتَ ميتاً فصرْتَ حياً وعن قليلٍ تصير ميتاً
بنيت بدار الفناء بيتاً بابنٍ لدار البقاء بيتاً



وقال (ع) :

صبرتُ عن الملذات لما تولت وألزمتُ نفسي صبرها فاستمرت
وما المرءُ إلا حيث يجعل نفسه فان طمعتْ تأقتْ وإلا تسَلَّتْ



وقال عليه السلام

خليلي لا والله ما من مُملِمةٍ تدومُ على حيٍ وإن هي جَلَّتْ
فان نزلتْ يوماً فلا تخضعنَّ لها ولا تكثرا الشكوى إذا الفعل زَلَّتْ
فكم من كريم يُبتلى بنوائبٍ فصابرها حتى مضت واضمحلتْ



وقال (ع) :

إن القليل من الكلام بأهله حسنٌ وإنَّ كثيره ممقوتٌ

مازل ذو صمتٍ وما من مُكثِرٍ إلا يُزل وما يعابُ صموت
ان كان ينطق ناطقاً من فضةٍ فالصمت درُ زانه ياقوت

وقال (ع) :

قد رأيت القرون كيف تفانت دُرست ثم قيل كان وكانت
هي دنيا كحبة تنفث السمَّ وان كانت المجسة^(١) لانت
كم أمورٍ لقد تشددت فيها ثم هو تنها علي فماتت

وقال (ع) :

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت
انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت
ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت
ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وقال (ع)

ألم تر أن الدهر يومٌ وليلةٌ يكرآن من سبت جديد الى سبت
فقل لجديد الثوب لا بد من بلى وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

(١) المجسة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الانسان.

وقال (ع) في رثاء النبي ﷺ :

نفسى على زفراتها محبوسة ياليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك في الحياة وإنما أبكى مخافة أن تطول حياتي

وقال (ع) :

أقول لعيني احبسي اللحظات ولا تنظري يا عين بالسرقات
فكم نظرة قادت الى القلب شهوة فأصبح منها القلب في حشرات



قافية الجيم

إذا النابتاتُ بلغنَ المدى وكادت تذوبُ لهنَّ المهبجُ
وحلَّ البلاءُ وبانَ العزاء فعند التناهي يكونُ الفرَجُ



واخفض جناحك للصديق وكن له كأب على اولاده يتحذب
 الضيف أكرم ما استطعت جواره حتى يعدك وارثاً يتنسب
 واجعل صديقك من إذا آخيته حفظ الاخاء وكان دونك يضرب
 واطلبهم طلب المريض شفاءه ودع الكذب فليس ممن يصحب
 واحفظ صديقك في المواطن كلها وعليك بالمرء الذي لا يكذب
 واقل الكذب وقر به وجواره ان الكذب ملطخ من يصحب
 يعطيك ما فوق المني بلسانه ويروغ منك كما يروغ الثعلب
 واحذر ذوي الملق اللثام فانهم في الثابتات عليك ممن يخطب
 يسعون حول المرء ما طمعوا به واذا نبا دهر جفوا وتغيروا
 ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي والنصح أرخص ما يباع ويوهب

وينصب اليه (ع) انه قال :

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طراً إنها تقاب
 فلا الجود يفيها اذا هي اقبلت ولا البخل يبقيا اذا هي تذهب

وينسب اليه (ع) انه قال :

عجت لجازع بالك مصاب بأهل أو حميم ذي اكتئاب
 يشق الجيب يدعو الويل جهلاً كأن الموت بالشئ العجاب

فزعت الى الخلائق مستغيثاً فلم أرَ في الخلائق من يجيب
وأنت تجيب من يدعوك ربي وتكشف ضرَّ عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب ومن لي مثل طبك يا طيبي



وقال عند قبر ناطمة عليها السلام :

حبيب ليس بعدي حبيبٌ وما لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن عيني وجسمي وعن قلبي حبيبي لا يغيب



وينسب اليه (ع) أنه قال :

فلم أرَ كالدنيا بها اغترَّ أهلها ولا كاليقين استأنس الدهر صاحبه
أمرُّ على رمس القريب كأنما أمر على رمس امرئ ومات صاحبه
إذا ما اعتريت الدهر عنه بحيلة تجدد حزناً كل يوم نواده



وينسب اليه (ع) انه قال :

لو صيغ من فضة نفسٌ على قدر لعاد من فضله لما صفا ذهباً
مالفتى حسب الا اذا كملت أخلاقه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك عالماً واكتسب أدبا تظفر يداك به واستعجل الطلب
لله در فتى أنسابه كرمٌ يا حبذا كرمٌ اضحى له نسباً

القصيدة الزينية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينية المنسوبة الى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وهي مقائق المدائح والمواظظ :

ضمرت جبالك بعد واصلك زينب والدهر فيه تصرثم وتقلب
نشرت ذوائبها^(١) التي تزهو بها سوداً وأسك كالنعامة^(٢) أشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما كانت تحن الى لقاءك وترهب
وكذاك وصل الغانيات فانه آل يلقعه وبرق خلاب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه وازهد فعمرك منه ولي الأطيب
ذهب الشباب فما له من عودة وأنى المشيب فأين منه المهرب
ضيف ألم اليك لم تحفل به فترى له أسفاً ودمعاً يسكب
دع عنك ما قد فات في زمن الصبا واذكر ذنوبك وابكها يا مذبذب
واخش مناقشة الحساب فانه لا بد يحصى ما جنيت ويكتب
لم ينس الملكات حين نسيته بل أثبتاه وأنت لاه تلعب

(١) الذوائب : جدائل الشعر المصفور .

(٢) وقيل كالشفامة أي شجرة زهرها وغرها أبيض .

قافية الماء

وقال (ع) في الغليل :

كم خليل لك خالته لا ترك الله له واضحة
فكلهم اروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحة
وقال (ع) في الثاني :

الرفق بمن والاناة سعادة فتان في أمر تلاق نجاحا
وقال (ع) :

الليل داج والكباش تنطح نطاح أسد ما أراها تصطليح
أسد عرين في اللقاء قد مرّح منها نيام وفريق منبطح
فمن نجا برأسه فقد ربح
ويقول (ع) في كتمان السر وعدم افشائه :

فلا تفش سرّك الا اليك فان لكل نصيح نصيحاً
واني رأيت غواة الرجال لا يتركون أديماً صحيحاً
وقال ابو جروول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين :
أنا ابو جروول لا ابراح حتى نبيح القوم او نباح
فقنله امير المؤمنين عليه السلام وقال :

قد علم القوم لدى الصباح أنني في الهيجاء ذو نطاح

قافية الدال

كان (ع) ينشد امام رسول الله ﷺ ويقول :

أنا أخو المصطفى لاشك في نسيي معه رُبِيت وسبّطاه هما ولدي
جدي وجدُّ رسول الله متحدُّ وفاطمُ زوجتي لا قول ذي فَنَدِ
صدَّقْتُهُ وجميع الناس في ظلم من الضلالة والاشراك والتكد
الحمد لله فرداً لا شريك له البر بالعبد والباقي بلا أمد



ولما سامه الخوارج على ان يقر بالكفر ويتوب حتى يسير الى الشام
قال أبعد صحبة رسول الله ﷺ والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال :

يا شاهد الله علي فاشهد أني على دين النبي احمد
من شك في الدين فاني مهتد. يارب فاجعل في الجنان مورد



ولما هاجر عليه السلام من مكة الى المدينة ومعه الفواطم وادركه
الطلب وهم ثمانية فوارس فشد عليهم بسيفه شدة ضيغم وقال :

خلوا سبيل المؤمن المجاهد آليت لا أعبد غير الواحد



ورأى امير المؤمنين (ع) رجلاً يمشي ويخطر بيديه ويختال فقال :

يامؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران عن قصده

أصبحت ترجو الخلد فيها وقد أبرز ناب الموت عن حده
هيات ان الموت ذو أسهم من يرمه يوماً بها يرده
لا يصلح الواعظ قلب امرء لم يعزم الله على رشده



وينسب اليه (ع) :

نحن بنو الأرض وسكانها منها 'خلقنا واليها نعود
والسعد لا يبقى لأصحابه والنحس 'تمحوه ليالي السُعود



وينسب اليه (ع) :

أعاذني على إتعاب نفسي ورعي في السرى روض السُهاد
إذا شامَ الفتى برقَ المعالي فاهون فائت طيب الرقاد



وقال عليه السلام فيمن قتل يوم أحد :

الله حي قديم قادر صمد فليس يشركه في مُلكه أحد
هو الذي عرّف الكفار منزلهم والمؤمنون سيجزيهم بما وعدوا
فان تكن دولة كانت لنا عظة فهل عسى أن يرى فيها غير رشد
وينصر الله من والاه إنَّ له نصراً يمثل بالكفار إنَّ عندوا
فان نطقتم بفخر لا أبالكم فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجد لا
والمرء عثمان أردته أسئنا
في تسعة ولواء بين أظهرهم
كانوا الذوائب من فهر واكرما
وأحمد الخير قد أردى على عجل
فظلت الطير والضبعان تركبه
ومن قتلتم على ما كان من عجب
لهم جنان من الفردوس طيبة
صلى الإله عليهم كلما ذكروا
قوم وقفوا الرسول واحتسبوا
ومصعب كان ليثاً دونه حرداً
ليسوا كقتلى من الكفار أدخلهم
واللصفايح نار بيننا قد
فجيب زوجته إذا أخبرت قد^(١)
لم ينكلوا عن حياض الموت إذوردوا
حيث الانوف وحيث الفرع والعدد
تحت العجاج أيباً وهو مجتهد
فحامل قطعة منه ومقتعد
منا فقد صادفوا خيراً وقد سعدوا
لا يعترهم بها حر ولا صرد^(٢)
فرب مشهد صدق قبله شهدوا
شم العرانيين منهم حمزة الأسد
حتى تزل منه ثعلب جسد
نار الجحيم على أبوابها الرصد



وينسب اليه (ع) :

تغرب عن الاوطان في طلب العلى
تفرج هم واكتساب معيشة
وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
وعلم وآداب وصحبة ماجد

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها . (٢) الصرد : البرد .

فان قيل في الاسفار ذلٌ ومحنةٌ وقطعُ الفيافي وارتكاب الشدائدِ
فموت الفتى خيرٌ له من قيامه بدارِ هوانٍ بين واشٍ وحاسدٍ



وقال (ع) :

اذا لم يكن عون من الله للفتى فأكثر مايجني عليه اجتهاده



وقال عليه السلام حينما كانت النبي (ص) وأصحابه يعملون في بناء
مسجد بالمدينة :

لا يستوي من يعمر المساجداً ومن يبني راعياً وساجداً
يدأب فيها قائماً وقاعداً ومن يكر هكذا معانداً
ومن يرى عن الغبار حانداً



وقال عليه السلام في قتله عمرو بن ود :

وكانوا على الاسلام البأ^(١) ثلاثة فقد بز^(٢) من تلك الثلاثة واحد
وفرّ ابو عمرو هيرة لم يعذ لنا وأخو الحرب المجرب عائد
نهتم سيوفُ الهند أن يقفوا لنا غداة التقينا والرماح المصايدُ



وقال (ع) :

لو كانت الارزاق تجري على مقدار ما يستاهلُ العبدُ

(١) أي مجتمعين (٢) وفي نسخة خر .

لكان من يُخَدِّمُ مستخدماً وغاب نحس وبدا سعدُ
واعتدل الدهر الى أهله واتصل السؤدد والمجدُ
لكنها تجري على سمتها كما يريدُ الواحد الفردُ

وقال (ع) :

هموم رجال في أمور كثيرة وهمي من الدنيا صديق مساعدُ
يكون كروح بين جسمين قسمت فجسمهما جسمان والروح واحد

وينسب اليه عليه السلام :

مضى أمسك الباقي شهيداً معدلاً وأصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت في الأمس اقترفت اساءة فَنَنْتَ باحسان وأنت حميد
ولا تُرجِ فعل الخير يوماً الى غد لعلَّ غداً يأتي وأنت فقيدُ
ويومك إن عاينته عاد نفعه اليك وماضي الأمس ليس يعودُ

وينسب اليه (ع) انه قال :

ذهب الذين عليهم وجدي وبقيتُ بعد فراقهم وحدي
من كان يينك في التراب وبينه شبران فهو بغاية البعد

لو كشفت للراء أطباق الثرى لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطاء التراب برجله يطاء التراب بناعم الحد



وقال (ع) :

جنني تجافى عن الوساد خوفاً من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا لم يذر مالذّة الرقاد
قد بلغ الزرعُ منتهاه لا بدّ للزرع من حصاد



وقال (ع) :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
وليس الذي يبغى خلافي يضرنى ولا موت من قدمات قبلي بمخلدي
واني ومن قدمات قبلي لكالذي يزورُ خليلاً أو يروح ويغتدي



وقال (ع) :

ما أكثر الناس لابل ما أقلّهم الله يعلم اني لم أقل فنّدا
اني لأفتح عيني حين افتحها على كثير ولكن لا أرى احداً



وقال (ع) :

الموت لا والداً يُبقى ولا ولداً هذا السبيل الى ان لا ترى احداً

كان النبي ولم يخلد لأَمِيهِ لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهامٌ غير خاطئة من فاته اليوم سهم لم يفته غدا



وقال (ع) يرثي اياه أبو طالب :

| | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| أرقت لنوح آخر الليل غردا | لشيخني ينعي والرئيس المسودا |
| أباطالب ماوى الصعاليك ذا الندى | وذا الحلم لا خلقاً ولم يكُ قعددا |
| أخا الملك خل ثلثة سيسدها | بنو هاشم او يُستباح فيهمدا |
| فأمت قريش يفرحون لفقده | ولست أرى حباً لشيء مخلدا |
| أرادت أموراً زينتها حلومهم | ستوردهم يوماً من الغي موردا |
| يرجون تكذيب النبي وقتله | وإن يفتروا بُهتاً عليه ومجهدا |
| كذبتهم ويدت الله حتى نذيقكم | صدور العوالي والصفيح المهندا |
| ويظهر منا منظر ذو كريمة | إذا ما تسربلنا الحديد المسردا |
| فاما تبيدونا وإما نبيدكم | وإما تروا سلم العشيرة ارشد |
| وإلا فان الحيّ دون محمد | بنو هاشم خير البرية محتدا |
| وإن له فيكم من الله ناصراً | وليس نبي صاحب الله أوحدا |
| نبي أتمى من كل وحي بخطبة | فسمّاه ربي في الكتاب محمدا |

أغرّ كضوء البدر صورة وجهه جلا الغيم عنه ضوءه فتوقدا
أمين على ما استودع الله قلبه وإن قال قولا كان فيه مسدا

وقال (ع) بعد قتل زيد وطلحة يوم احد :

اصول بالله العزيز الأجد وفالق الأصباح رب المسجد
أنا علي وابن عم المهدي

وقال (ع) لما بلغه شماعة هند بقتل حمزة يوم احد :

اثاني انّ هنداً أخت صخر دعت دركاً وبشرت الهنودا

فان تفخر بحمزة حين ولي مع الشهداء محتسباً شهيدا

فانا قد قتلنا يوم بدر أباهل وعُتبه والوليدا

وقتلنا سراة الناس طراً وغنمنا الولائد والعبيدا

وشيبة قد قتلنا يوم ذاكم على اثوابه علقاً جسيدا

فبوني من جهنم شرّ دار عليها لم يجد عنها محيذا

وما سيان من هو في جحيم يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها عليه الرزق مغتبطاً حميدا

وقال (ع) :

كلُّ ماضٍ فكان لم يكن كلُّ آتٍ فكان قد



وقال (ع) :

إن الذين بنوا فطال بناؤهم واستمتعوا بالأهل والأولاد
جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد



وقال (ع) :

ما ودني أحدٌ إلا بذلت له صفوة المودة مني آخر الأبد
ولا قلاني وإن كان المسيء بنا إلا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سرٍ فبحث به ولا مددت إلى غير الجميل يدي
ولا أقول نعم يوماً فأطيعه بلا ولو ذهبَت بالمال والولد



قافية الزال

وينسب اليه (ع) انه قال :

غَضَّ عَيْنًا عَلَى الْقَذَى وَتَصَبَّرَ عَلَى الْأَذَى
إِنَّمَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلَّ ذَا



قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر :

قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح بطلُ مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضربُ الليوث اقبلت تلتهبُ

فأجابه علي (ع) :

انا الذي سمتني أمي حيدرَة ضرغامُ أجام وليث قسورَة
عبل الذراعين شديد القصرَة كليث غابات كرية المنظرَة
أكليلكم بالسيف كيل السندره أضربكم ضرباً يبين الفقره ^(١)
وأترك القرن بقاع جزره ^(٢) أضرب بالسيف رقاب الكفره
ضرب غلام ماجد حزوره من يترك الحق يقوم صغره
أقبل منهم سبعة او عشرة فكلهم اهل فسوق فجره

(١) اي يزيل قرة الظهر . (٢) الجزرة : ما أبيع ذبحه .

وينسب اليه عليه السلام انه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ
الشیطان عليهم الى ان كفروا بربههم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً
والهاً وقالوا انت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قولهم
فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا ، فحرقهم
بالنار وقال :

لما رأيت الامرا مراً منكراً أججت ناري ودعوت قنبراً
ثم احتفرت حفراً وحفراً وقنبر يحطم حطماً منكراً



وقال (ع) :

إذا شئت ان تستقرض المال منفقاً على شهوات النفس في زمن العسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وانظراً الى زمن اليسر
فان سمحت كنت الغني وإن أبوت فكل ممنوع بعدها واسع العذر



وكان (ع) يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفيين ويقول :

اي يومي من الموت أفر يوم لا يقدر او يوم قدر
يوم ما قدر لا أرهبه وإذا قدر لا ينجي الحذر



وقال (ع) :

تلكم قریشُ تمناني لتقتلني فلا وربك ما برؤا وما ظفروا

فان بقيت فـرهـنُ ذمـتي لـكمُ بذات ودقين لانعفو لها أثرُ
 وإن هـلـكت فـانـي سـوف أـورثـهم ذلّ الحياة ففـد خانوا وقـد غـدروا
 أما بقيت فـانـي لستُ متـخـذاً أهلاً ولا شـيعة في الدين إذ فـجـروا
 قـد بايعـوني ولم يوفوا ببيعـتهم وما كـروني بالاعـداء إذ مـكـروا
 وناصـبوني في حـرب مـضـرسة ما لم يـلاق ابو بـكر ولا عـمرُ



وقال (ع) لما بلغه ما صنع معاوية وعمر بن العاص قبل حرب صفين :
 يا عـجـباً لـقـد سـمـعت مـنـكـراً كـذباً عـلى الله يشـيـب الشـعـرا
 ما كان يـرضى احمـد لو خـبرـا أن يـقـرنـوا وصيـه والأبـترا
 يـسـترقـ السـمـع ويغـشـى البـصـرا شـأن الرـسـول واللعـين الا حـرزـا
 إني اذا ما الحـرب يومـاً حـضـرا شـمرت ثـوبـي ودعوت قـنـبرا
 قـدم لوائـي لا تؤخـر حـذرـا لو أن عـندي يا ابن حـرب جـعـفـرا
 أو حـمـزة القـرم الـهـمام الـأزـهـرا رأيت قـريش نـجم لـيل ظـهـرا



وقال (ع)

يا ذا الذي يـطـلـب مـني الـوتـرا إن كنت تبغـي ان تزور القـبرا
 حقاً وتـصلـي بـعد ذاك الجـمـرا اسـعـطـك الـيـوم زعافاً مرأ
 لا تحسـبـني يا ابن عـاص غـرا

وقال عليه السلام وكتب بها الى معاوية وهو بصفين أما بعد

فإنَّ للحرب عُرَماً^(١) شُرراً^(٢) إن عليها سائناً عشنزراً^(٣)
ينصف من أحجم^(٤) وتنمراً^(٥) على نواحيها مزج^(٦) زمجراً^(٧)
إذا ونين ساعة تغشمراً^(٨)

ودخل عليه الاشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا امير
المؤمنين أدؤوب بالليل ودؤوب بالنهار فانقتل من صلاته وهو يقول :

اصبر من تعب الادلاج والسهل وبالرواح على الحاجات والبكر
لا تضجرن ولا يُجزِرك مطلبها فالنَّجح يتلف بين العجز والضجر
إني وجدت وفي الأيام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر
وقل من جدَّ في أمر يُطالبه واستصحب الصبر إلا فاز بالظفر



(١) المرام بالضم : الشدة وعرام الجيش حدم وشدتهم وكثرتهم .

(٢) الشزر الشدة والصموبة .

(٣) العشنزر : الشديد .

(٤) أحجم : تأخر .

(٥) تنمر : تفكر وتغير وانصافه له معاملته بما يستحق .

(٦) المزج : الطاعن بالمزج وهو حديدة في اسفل الرمح .

(٧) زمج : صوت وصاح .

(٨) تغشم : غضب .

وقال (ع) بعد فراغه من حرب الجمل :

إليك اشكو عجري وُبجري^(١) ومعشراً غشوا عليّ بصري
إني قتلت^(٢) مضي مضي شفيت نفسي^(٣) وقتلت معشري



وقال () يذكر مبيته على فراش رسول الله (ص) ليلة الغار :

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالبحر
محمد لما خاف أن يمكروا به فوقاه ربي ذو الجلال من المكر
وبت أراعيهم متى ينشرونني وقد وطلت نفسي على القتل والأسر
وبات رسول الله في الغار آمناً هناك وفي حفظ الإله وفي ستر
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص قلائص يفرين الحصى أينما يفرى
أردت به نصر الإله تبتلاً وأضرته حتى أوسد في قبري



وقال (ع) :

دواؤك فيك وما تشعُر ودواؤك منك وما تُبصر
وتحسب أنك جرمٌ صغير وفيك انطوى العالم الأكبر



(١) همومي وأحزاني .

(٢) قتلت منهم مضراً .

(٣) جدعت أنفي .

وقال (ع) :

انا علي فاسألوني تخبروا سيفي حسام و سناني يزهر
منا النبي الطاهر المطهر و حمزة الخير و صنوي جعفر
له جناح في الجنان أخضر و فاطم عرسي و فيها مفخر
هذا لهذا و ابن دند محجر مذبذب مطرد مؤخر



وقال (ع) :

لئن ساءني دهرٌ لقد سرّني دهرٌ وإن مسني عسرٌ فقد مسني يسرٌ
لكل من الأيام عندي عادةٌ فان ساءني صبرٌ وإن سرّني شكرٌ



والله لو عاش الفتى من دهره ألقاً من الأسوام مالِك امره
متلذذاً فيه بكلّ هنيةٍ ومبلغاً كلّ المني من دهره
لا يعرف الآلام فيها مرّةً كلا ولا جرت الموم فكره
ما كان ذاك يفيد من عظمها يلتقي بأوّل ليلةٍ في قبره



أتى رجل الى علي (ع) وقال له قد عيل صبري فأعطني قال انشدك
شيئاً أم اعطيك ؟ فقال كلامك احب الي من غطائك فقال :

إن عضك الدهر فانتظر فرجاً فانه نازلٌ بمنظره

او مسك الضرّ او بُليت به فاصبر فانّ الرخاء في أثره
 كم من مُعان على تهوّرهِ ومبتلى ما ينام من حذرهِ
 وآمنٌ في عشاء ليلتِهِ دبّ اليه البلاء في سحرهِ
 من مارس الدهر ذمّ صحبته ونال من صفوهِ ومن كدرهِ



وقال (ع) :

ماهذه الدنيا واطالبها إلا عناء وهو لا يدري
 إن أقبلت شغلت ديانته او أدبرت شغلته بالفقر



وينسب اليه عليه السلام :

الناس في زمن الاقبال كالشجرة وحولها الناس مادامت بها الثمرة
 حتى اذا ما عرت من حملها انصرفوا عنها عقوقاً وقد كانوا بها برره
 وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا دهرأ عليها من الارياح والغبره
 قلت مروءات أهل الارض كلهم إلا الاقل فليس العشر من عشره
 لا تحمدنّ امرأ حتى تجربه فربما لم يوافق خُبْرهُ خُبْرهُ



وقال (ع) :

للناس حرص على الدنيا بتدبير وصفوها لك ممزوج بتكدير

كم من مُلحٍ عليها لا تساعده وعاجز نال دنياه بتقصير
 لم يرزقوها بعقل حيناً رزقوا لكنهما رزقوا بالمقادير
 لو كان عن قوةٍ أو مغالبةٍ طار البزاة بأرزاق العصافير
 ولقمة بجريش الملح آكلها أحبُّ من لقمة تحشى بزنبور
 كم لقمة جَلَبَت حَتفاً لصاحبها كحبة القمح دقت عنق عصفور



وقال (ع) بصفين بعد قتله احمو :

لهف نفسي وقليل ما أُسرُّ ما أصاب الناس من خير وشرُّ
 لم ارد في الدهر يوماً حربهم وهم الساعون في الشرِّ الشمر



سئل علي بن ابي طالب عن مسألة فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحذاء
 وهو مبتسم فقيل له يا امير المؤمنين إنك اذا سئلت عن مسألة تكون فيها
 كالسكة المحمة قال اني كنت حاقناً ولا رأي لحاقن ثم قال :

إذا المشكلات تصدَّين لي كشفت حقائقها بالنظر
 وإن برقت في مخيل الظنوس نعيماء لا يجتليها البصر
 مقنعةٌ بغيوب الأمور وضعت عليها صحيح الفكر
 معي اصمع^(١) كظبا المرهفا ت أفري به عن بنات السير^(٢)

(١) الأصمع : السيف القاطع شبه به اللسان .

(٢) بنات السير ما تأتي به الأخبار .

لساناً كشقشقة^(١) الأرحي^(٢) او كالحسام الياني الذكر
 وقلباً اذا استنطقته الهموم أربى^(٣) عليها بواهي الدرر^(٤)
 ولست بأَمعة^(٥) في الرجا ل اسائل هذا وذا ما الخبر
 ولكنني مذرب^(٦) الاصغري ن^(٧) أُبين مع ماضى ماغير



وقال (ع) :

تفنى اللذادة ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الإثم والعار
 تبقى عواقب سوء في مغبتها لاخير في لذة من بعدها النار



- (١) الشقشقة بالكسر شيء كالرثة يخرج به البعير من فيه إذا هاج .
 (٢) الأرحي منسوب الى النجائب الأرحيات وهي إبل كريمة منسوبة الى
 أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان .
 (٣) أربى : علا .
 (٤) لعله أراد بواهي الدرر ما وهي سلكها فتناثرت شبه الفاظه بالدرر .
 (٥) الأمعة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لارأي له فهو
 يتابع كل شخص على رأيه وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا
 يستقل برأي .
 (٦) المذرب : الحاد .
 (٧) الأصفران : القلب واللسان .

وقال (ع) :

وفي الجهل قبل الموت موت لأهله وأجسادهم قبل القبور قبور
وإن امرءاً لم يحيَ بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور



وقال (ع) :

حرّض بنيك على الآداب في الصغر كما تقرّ بهم عينك في الكبر
وإنما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخايرها ولا يُخافُ عليها حادت الغير
إنَّ الأديب إذا زلت به قدَمُ يهوي إلى فرش الديباج والسرر
الناس اثنان ذو علمٍ ومستمعٍ واعٍ وسائرهم كاللغو والعكر



وقال عليه السلام :

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة فليس حرّ على عجز بمغدور
إنَّ لم تنل في مقامٍ ما تحاوله فابلُ عذراً بادلاج وتهجير



وقال عليه السلام :

اصبر قليلاً فبعد العسر تيسير وكل أمرٍ له وقت وتدبير
وللهيمن في حالاتنا نظر وفوق تقديرنا لله تقدير

وقال عليه السلام :

غنى النفس يكفى النفس حتى يكفها وإن أعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها إن لقيتها بدائمة حتى يكون لها يسر



وقال عليه السلام :

وهوّن عليك فإن الامو ربكف الإله مقاديرها
فليس بآتيك منهيهها ولا قاصر عنك مأمورها



وقال عليه السلام :

جميع فوائد الدنيا غرور ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا فإن نوائب الدنيا تدور



وقال عليه السلام :

أحسنْتَ ظنك بالأيام إذ حسُنْتَ ولم تخفْ سوء ما يأتي به القَدَرُ
وسألتك الليالي فاغتررت بها وعند صفو الليالي يحدث الكدَرُ



وقال عليه السلام :

بلوت صروف الدهر ستين حجةً وجربت حاله من العسر واليسر
فلم أرَ بعد الدين خيراً من الغنى ولم أرَ بعد الكفر شراً من الفقر

وقال عليه السلام :

دليلك أن الفقر خير من الغنى وأن القليل المال خير من الكثير
لقاؤك مخلوقاً عصى الله للغنى ولم تر مخلوقاً عصى الله للفقر



وقال عليه السلام :

ألم تر أن الفقر يُرجى له الغنى وأن الغنى يُخشى عليه من الفقر



وقال عليه السلام :

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكّر
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفع معوراً عن معور
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا متنكبين عن الطريق الأكبر



وقال عليه السلام :

كُدَّ كُدَّ العبد إن أحببت أن تصبح حراً
واقطع الآمال من مال بني آدم طراً
لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس أزرى
أنت ما استغنيت عن غيرك أعلى الناس قدراً



وقال عليه السلام :

تؤمل في الدنيا طويلاً ولا تدري اذا حنَّ ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة وكم من عليل عاش دهرأ الى دهر
وكم من فتى يُمسي ويصبح آمناً وقد نُسجتْ أكفانه وهو لا يدري



وقال عليه السلام في اليتيم :

ما إن تأوّهت في شيء رزئت به كما تأوّهت للاطفال في الصغر
قدمات والدم من كان يكفلهم في النابتات وفي الأسفار والحضر



وقال عليه السلام في الشيب :

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبير
وبياض شعرك موت شع رك شم أذنت على الأثر
فاذا رأيت الشيب عمَّ الرأس فالحذر الحذر



وقال عليه السلام في رثاء الرسول (ص) :

كنت السواد لناظري فبكى عليك الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

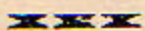


وقال عليه السلام:

قد يعلم الناس أنا خيرهم نسباً ونحن أفخرهم بيتاً إذا فخروا
رهط النبي وهم مأوى كرامته وناصروا الدين والمنصور من نصروا
والارض تعلم أنا خير ساكنها كما به تشهد البطحاء والمدن
والبيت ذو الستر لو شاؤوا تحدّثهم نادى بذلك ركن البيت والحجر



وينسب اليه أنه لما قتل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله امير المؤمنين
علي عليه السلام الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول :
وما ظبيّة تسي القلوب بطرفها اذا التفتت خلنا بأجفانها سحرا
بأحسن منه كل السيف وجهه دماً سيلل الله حتى قضى صبرا



وقال عليه السلام حين تقية قوت الفقراء :

إني عجزت عجزاً لا أعذر سوف أكيس بعدها واستمر
أرفع من ذيلي ما كنت أُرْجِر وأجمع الأمر الشتيت المنتشر
إن لم يباغتني العجول المنتصر أو تتركوني والسلاح يبتدر



وقال (ع) :

صبرت على مر الامور كراهةً فهان علينا كل صعب من الامر

وقال (ع) :

إذا كنت لا تدري ولم تك سائلاً عن العلم من يدري جهلت ولم تدر



وقال (ع) :

وليس كثيراً الف خلّ وصاحب وإنّ عدواً واحداً لكثير



وينسب إليه (ع) :

رأيت الدهر مختلفاً يدورُ فلا حزنٌ يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوك به قصوراً فلم تبق الملوك ولا القصور



وقال (ع) :

أريدُ بهذا كم أن تهشّوا والطلّقي وأنْ تكثروا بعدي الدعاء على قبري

وأنْ تمنحوني في المجالس ودمكم وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذكرى



وينسب إليه (ع) :

أبني إنّ من الرجال بهيمة في صورة الرجل السميع المبصر

فطنٌ بكل رزية في ماله وإذا أصيب بدينه لم يشعُر



وينسب إليه (ع) :

إذا اجتمعت عليا معدوم مدحج بمركة فاني اميرها

مسألة اكفال خيلي في الوغى ومكلمة لبانها ونخورها
حرام على أرمحناطعنْ مُدبرٍ وتندق منها في الصدور صدورها



وقال عليه السلام يوم صفين :

دُثُوا ديب النمل قد آن الظفر لاتنكروا فالحرب ترمي بالشر
إنّا جميعاً اهل صبرٍ لاخوَر



وينسب اليه (ع) :

عسى منهلٌ يصفو فيروي ظمية أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب العاريات ستكتسي وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله إنه يسيرٌ عليه ما يعزُّ ويعسر



وينسب اليه (ع)

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدرٍ طلبت معدومة فأيأس من الظفر
واعلم بأنك ما عمرت ممتحنٌ بالخير والشر والميسور والعسر
أنى تنال بها نفعاً بلا ضررٍ وأنها خلقت للنفع والضرر
في الجبن عارٌ وفي الاقدام مكرمة ومن يفرّ فلن ينجو من القدر

وقال (ع) :

يعيبُ رجالَ زماناً مضى وما لزمانٍ مضى من غيرِ
أرى الليلَ يجري كعهدي به وأنَّ النهارَ علينا يكرُ
ولم تحبس القطرَ عنا السما ولم تنكشف شمسنا والقمرُ
فقل للذي ذمَّ صرف الزمان ظلمت الزمان فذمَّ البشر



وينسب اليه (ع) :

أيا من ليس لي منه مجير بعفوك من عقابك استجير
أنا العبدُ المقرُّ بكل ذنبٍ وأنت السيد الصمد الغفور
فان عذبتني فالذنب مني وإن تغفر فأنت به جدير



وينسب اليه (ع) :

مساكين أهل الفقر حتى قبورهم عليها تراب الذل بين المقابر



وينسب اليه (ع) يصف حيوان كبير له وبر كثير :

سبحان رب العباد ياوبره ورازق المتقين والفجرة
لو كان رزق العباد عن جلدٍ مانلت من رزق ربنا مدره



وينسب اليه (ع) :

لئن ساءني دهر عزمت تصبراً فكل بلاء لا يدوم يسيرُ
وإن سرتني لم ابتهج بسروره فكل سرور لا يدوم حقيرُ

وينسب اليه (ع) :

ولا خير في الشكوى الى غير مشتكى ولا بد من شكوى اذا لم يكن صبر

وقال (ع) :

ألم تر أن البحر ينضب ماؤه ويأتي على حيتانه نوب الدهر

وينسب اليه (ع) :

النار أهون من ركوب العار والعار يدخل أهله في النار
والعار في رجل يبيت وجاره طاوي الحشى متمزق الاطمار
والعار في هضم الضعيف وظلمه وإقامة الأخيار بالأشرار

وينسب اليه (ع) :

يعزونني قومٌ براء من الصبر وفي الصبر أشياء أمر من الصبر
يعزي المعزي ثم يمضي لشأنه ويبقى المعزي في أحر من الجمر

وينسب اليه (ع) :

ينصرفني ربي خير ناصر آمنت بالله بقلب شاكر
أضرب بالسيف على المغافر مع النبي المصطفى المهاجر



وينسب اليه (ع) انه لما بويع من قبله باخلافة قال :

أغض عيني في أمور كثيرة واني على ترك الغموض قدير
وما من عي أغضي ولكن لربما تعامى وأغضى المرء وهو بصير
وأسكت عن اشياء لو شئت قلتها وليس علينا في المقال أمير
أصبر نفسي باجتهادي وطاقتي واني باخلاق الجميع خير



قافية الزاي

روي ان عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز فقام علي (ع)
وقال له يا نبي الله... قال اجلس إنه عمرو ثم كور عمرو بن ود النداء وجعل
يؤرخ المسلمين ويقول ابن جنكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها أفلا
يبرز إلي رجل وقال :

ولقد بُحِثَ من النداء ع يجمعكم هل من مبارز
ووقفت إذ جُبِنَ الشجاء ع بموقف القرن المناجز
اني كذلك لم أزل متسرعا نحو الهزاهز
ان الشجاعة والسماحة حة في التي خير الغرائز

فبرز اليه علي (ع) وهو يقول :

يا عمرو ويحك قد أتا لك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز
اني لأرجو أن أقي م عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يه قى صيتها عند الهزاهز

قافية السين

وقال عليه السلام حين زار القبور :

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من خير رطب ويابس
ألا خبروني أين قبر ذيلكم وقبر العزيز الباذخ المتنافس

وقال عليه السلام :

لا تهم ربك فيما قضى وهون الأمر على النفس
لكل هم فرج عاجل يأتي على المصبح والممسي

وينسب إليه (ع) :

العلم زين فكن للعلم مكتسباً وكن له طالباً ما عشت مقتبساً
اركن إليه وثق بالله واغن به وكن حليماً رزين العقل محترساً
لا تأمن فاما كنت منهمكاً في العلم يوما واما كنت منغمساً
وكن فتى ماسكاً محض التقى ورعاً للدين مغتتماً للعلم مفترساً
فمن تخلّق بالآداب ظل بها رئيس قوم إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هديت بأن العلم خير صفا أضحي لطالبه من فضله سلسا

وينسب اليه (ع) :

الحمد لله لا شريك له داني في صبحه وفي غاسيه
لم يبق لي مؤنس فيؤنسني إلا أنيس أخاف من أنسه
فاعتزل الناس ما استطعت ولا تركن إلى من تخاف من دنسه
فالعبد يرجو ما ليس يدركه والموت أدنى اليه من نفسه

وينسب اليه (ع) :

لأننا من الموت في طرف ولا نفس ولو تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بأن سهام الموت نافذة في كل مدرع منا ومترس
ما بال دنياك ترضى أن تدنسه وثوبك الدهر مغسول من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

وينسب اليه (ع) :

أيحسب أولاد الجهالة أننا على الخيل لسنا مثلهم في الفوارس
فسائل بني بدر إذا ما لقيتهم بقتلي ذوي الاقران يوم التماس
وهذا رسول الله كالبدر بيننا به كشف الله العدى بالتناكس
وإننا أناس لا نرى الحرب سبة ولا ننثني عند الرماح المداعس
فما قيل فينا بعدها من مقالة فما غادرت منا جديداً للابس

قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام الى صفين قال :

لا تحسبني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القنابلا

بجمعي العام وجمعي قابلا

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال :

لأوردن العاصي ابن العاصي سبعين ألفاً عاتدي النواصي

مستحلقين حلق الدلاص^(١) قد جنبوا الخيل مع القلاص^(٢)

آساد غيل حين لامناص

أتم الناس أعرفهم بنقصه وأقمعهم لشهوته وجرصه

فدان على السلامة من يداني ومن لم ترض صحبته فأقصه

ولا تستغل عافية بشيء ولا تسترخن أذى لرخصه

وخل الفحص ما استغنيت عنه فكم مستجلب عيباً لفحصه

(١) أي حليقي الشعر

(٢) أي لا يصلحوا إلا لرعي النوق جانب الماء .

قافية المضار

وقال (ع) :

سأمنح مالي كلَّ من جاء طالباً وأجعله وقفاً على القرض والقرض
فإما كريمٌ صنت بالمال عرضه وإما لثيم صنت عن لؤمه عرضي

وقال (ع) :

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بها يركض
وإن أذن الله في غيرها أتى دونها عارض يعرض

وقال (ع) :

لنا ما تدعون بغير حق إذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجدتموه كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم وقاضينا الإله فنعم قاض

وينسب إليه (ع) : أنه قال في جواب معاوية :

إن كنت ذا علم بما الله قضى فاثبت أصادقك وسيفي منتضي
والله لا يرجع شيئاً قد مضى والله لا يبرم شيئاً نقضا

وقال (ع) :

لا تفسدن سابق إحسان مضى والله لا يغلب فيما قد مضى

قافية اطاء

وقال (ع) :

نحن نؤم النمط الأوسطا لسنا كمن قصر أو أفرطا

وقال (ع) :

اصبر على الدهر لا تغضب على أحدٍ فلا ترى غير ما في الدهر مخطوط
ولا تقيمن بدارٍ لا انتفاع بها فالأرض واسعة والرزق مبسوط

قافية اظاء

وقال (ع) :

نوم امريء خير له من يقظةٍ لم يرُض فيها الكاتبين الحفظة
وفي صروف الدهر للمرء عظة

قائمة العين

وقال (ع) :

رأيت العقل عقلين فمطبوعٌ ومسموعٌ
ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يكن مطبوعٌ
كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوعٌ



وقال (ع) :

إن أخاك الحق من كان معك ومن يضرُّ نفسه لينفك
ومن إذا ريب الزمان صدعك شئت فيك شمله ليجمعك



وقال (ع)

أفادتني القنساءة كل عزٍ وهل عزُّ أعزُّ من القنساءة
فصيرها لنسكٍ رأس مالٍ وصير بعدها التقوى بصاءة
تُحزُّ رجماً وتُغنى عن بخيلٍ وتنعم في الجنان بصبر ساعة
وقال عليه السلام وهو يمدى يده فارتجفها إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيت
ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع حكيم
ابن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة :

يا خلف نفسي قُتلت ربيعة ربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتني فيهم الوقعة دعا حكيم دعوة سمعة
من غير ما بطل ولا خديعة حلوا بها المنزلة الرفيعة

وقال (ع) :

ومن البلاء وللبلاء علامة أن لا يرى لك عن هوالك نزوع
العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع قارة ويجمع
وكفاك من عبر الحوادث أنه يبلى الجديد ويحصد المزوع

وقال (ع) :

ومن يصحب الدنيا يكن مثل قاذض على الماء خائنه فزوج الأصابع

وقال (ع) :

وكن معدناً للحلم وأصفح عن الأذى
فإنك لاقى ما عملت وسامع
أحب إذا أحببت حباً مقارباً
فإنك لا تدري متى أنت نازع
وأبغض إذا أبغضت بغضاً مقارباً
فإنك لا تدري متى أنت راجع

وقال (ع) :

الفضلُ من كرم الطبيعة والمنُ مفسدةُ الصنِعة
والخيرُ أَمْنٌ جانِباً من قِمة الجبل المنِعة
والشرُّ أسرعُ جريّة من جريّة الماء السريعة
ترْكُ التعاهدِ للتصدي ق يكون داعية القطِعة
لا تلتطخ بوقِعة في الناس تلتطخك الوقِعة
أنَّ التخلُّقَ ليس يَمَكُ ث إنَّ يؤول إلى الطِيعَة
جَبِلَ الأثام من العبا د على الشريفة والوضِيعَة



وقال (ع) :

لا تضع المعروف في ساقط فذاك صنع ساقط ضائع
وضعه في حرٍّ كريم يَكُنْ عرفك مسكاً عُرفه ضائع



وقال عليه السلام

مات الوفاء فلا رَفْدٌ ولا طَمَعُ في الناس لم يبق إلا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله وارضَ به فالله أكرمُ من يرجى ويتبع

وقال عليه السلام :

لا تجزعنَّ اذا نَابَتْكَ نَائِبَةٌ واصبر فقي الصبر عند الضيق مُتَسَعٍ
انَّ الكَرِيمَ اذا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ لم يَبْدُ منه على علاته الهلعُ
وقال عليه السلام :

دَعِ الحِرْصَ على الدنْيا وفي العيش فلا تطمع
ولا تجمع من المالِ فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري أفي أرضٍ لك أم في غيرها تُصرَعُ
فانَّ الرزقَ مقسومٌ وسوء الظنِّ لا ينفعُ
فقيرٌ كل من يطمع غنيٌ كل من يقنع
وقال عليه السلام :

لك الحمد اما على نعمةٍ واما على نقمةٍ تُدْفَعُ
أشياء فتفعل ما شئتُ وتسمع من حيث لا يُسمعُ

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على الرسول فقال له علي مرة يا أبا طالب : فقال أبو طالب :

اصبرن يا بني فالصبر أحجى كل حي مصيره لشعوب
قد بلوناك والبلاء شديدٌ لفداء النجيب وابن النجيب

لفداء الأغرذي الحسب الثا
قب والباع والفناء الرحيب
إن تصبك المنون فالنبل تبرى
فمُصيب منها وغير مُصيب
كل حي وإن تملأ عيشاً
أخذ من سهامها بنصيب
فأجابه علي (ع) :

أُتأمرني بالصبر في نصرِ احمدٍ
فوالله ماقلت الذي قلت جازعاً
ولكنني أحبت أن ترُ نصرتي
لتعلم أنني لم أزل لك طائعاً
وسعي لوجه الله في نصر احمدٍ
نبي الهدى المحمود طفلاً ويافعاً
وقال عليه السلام :

وداؤِ عدوّاً داءه لا تداره
فإن مداراة العدى ليس تنفعُ
فأنك لو داريت عامين عقرباً
وقد مُكّنت يوماً من الدهر تلسعُ
وينسب اليه (ع) :

ذنوبي ان فكرت بها كثيرة
ورحمة ربي من ذنوبي أوسع
فما طمعي في صالح قد عملته
ولكنني في رحمة الله أطمع
فان يكُ غفرانُ فذاك برحمة
وان لم يكن أجزي بما كنت أصنع
مليكي ومولائي وربّي وحافظي
واني له عبدٌ أقرُّ وأخضعُ

وينسب اليه (ع) :

قصرُ الجديد الى بلى
أي اجتماع لم يصر
أم أي شعب لالتيا
أم أي مُنتفع بشيء
يابوس للدهر الذي
قد قيل في أمثالهم
والوصل في الدنيا انقطاعه
لثشت منه اجتماعه
م لم يفرقه انصداؤه
ثم ثم له انتفاعه
مازال مختلفاً طاعه
يكفيك من شرسماعه

وينسب اليه (ع) :

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو
إلهي وخلّاتي وحرزي وموئلي
إلهي لئن جلّت وجّهت خطيئتي
إلهي لئن أعطيت نفسي سؤلها
إلهي ترى حالي وفقري وفاقي
إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ
إلهي لئن خيبتني أو طردتني
إلهي أجري من عذابك انني
تباركت تُعطي من تشاء وتمنع
الك لدى الإعسار واليسر أفرع
فغفوك عن ذنبي أجلّ وأوسع
فها أنا في أرض الندامة أرتع
وأنت مناجاتي الخفية تسمع
فؤادي فلي في سبب جودك مطمع
فمن ذا الذي أرجو ومن لي يشفع
أسير ذليل خائف لك اخضع

إلهي فَأَنْسِنِي بَتْلَقِينَ حَجَّتِي
 إلهي لئن عَذَّبْتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
 إلهي أَذْقَنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
 إلهي إِذَا لَمْ تَرْعَنِي كُنْتُ ضَائِعاً
 إلهي إِذَا لَمْ تَعْفُو عَنِّي غَيْرَ مُحْسِنٍ
 إلهي لئن فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التَّقَى
 إلهي لئن أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا
 إلهي دَنَوِي جَازَتْ الطُّرُودُ وَأَتَتْ
 إلهي يَنْجِي ذَكَرَ طَوْلِكَ ^(١) لَوْعَتِي
 إلهي إِنِّي ضَلُّكَ رُوحاً وَرَحْمَةً
 إلهي لئن أَقْسَيْتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
 إلهي حَلِيفَ الْحَبِّ بِاللَّيْلِ سَاهِرُ
 وَكَلِّمَهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِئاً
 إلهي يُنِينِي رَجَائِي سَلَامَةً
 إلهي فَإِنْ تَعَفُّوْا نَعْفُوْكُمْ مُتَّذِرِي

إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعٌ
 فَجَبَلْ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ
 بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَاكَ يَنْفَعُ
 وَإِنْ كُنْتُ تَرْعَانِي فَلَسْتُ أَضِيعُ
 فَمَنْ لِمَسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ
 فَهَا أَنَا أَثَرُ الْعَفْوِ أَفْقُوْا وَاتَّبَعُوا
 رَجْوَتَكَ حَتَّى قِيلَ هَاهُوَ يَجْزَعُ
 وَصَفْحُكَ عَنِّي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ
 وَذَكَرَ الْخَطَايَا الْعَيْنُ مِنِّي تَدْمَعُ
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
 فَمَا حِيلَتِي يَا رَبَّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
 يُنَادِي وَيَدْعُو وَالْمَغْفَلَ يَهْجَعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعِظْمَى وَفِي الْخَلْدِ يَطْمَعُ
 وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي ^(٢) عَلَيَّ يَشْتَعُ
 وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أَصْرَعُ

(١) فضلك واحسانك . (٢) خطيئتي .

(إلهي بحق الهاشمي وآله
إلهي فأنشُرني على دين أحمدٍ
ولا تحرمني يا إلهي وسيدي
وصل عليه مادعاك موحدٌ
وينسب إليه عليه السلام :

قدم لنفسك في الحياة تزوداً
واهتم للسفر القريب فإنه
واجعل تزودك المخافة والتقى
واقنع بقوةك فالقناع هو الغنى
واحذر مصاحبة اللئام فانهم
أهل التصنع ما أنزلتهم الرضى
لا تنفس سرأما استطعت إلى امرئ
فكما تراه بسرٌ غيرك صانعاً
لا تبدأن بمنطق في مجلسٍ
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى
فلقد تقارُفها وانت مودع
أنأى من السفر البعيد واشنع
وكان حتفك من مسائلك أسرع
والفقر مقرون بمن لا يقنع
منعوك صفوة ودادهم وتصنعوا
واذا منعت فسمُّهم لك مُنقع
يفشي إليك سرائراً يُستودعُ
فكذا برك لا محالة يصنعُ
فبل السؤال فإن ذاك يشنع
ولعله خرق سفيه أرقعُ

ودع المزاح قرباً لفظه مازح
 وحفاظ جارك لا تضعه فانه
 واذا استقالك ذو الإساءة عثرة
 واذا اتمنت على السرائر فاحفظها
 لا تجزعن من الحوادث انما
 وأطع أباك بكل ما أوصى به
 وينسب اليه (ع) :

يجوع فان الجوع من عمل النقي
 جانب صغار الذنب لا تركبها
 وان طویل الجوع يوماً سيضيع
 فان صغار الذنب يوماً ستجمع

قافية الغين

وينسب اليه (ع) :

أرى المرء والتغيا كمال وحاسب

يضم عليه الكف والكف فارغ

قافية الفاء

وينسب اليه (ع) انه قال :

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْتَدِلْ يَعْرِفْ وَأَيَقُنْتُ حَقًّا فَلَمْ أَصْدِفْ
 عَنْ الْحَكَمِ الصَّدَقَ آيَانَهَا مِنْ اللَّهِ ذِي الرَّأْفَةِ الْأَرَأَفِ
 رِسَائِلَ تَدْرُسُ فِي الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ أَصْطَفَى أَحْمَدِ الْمُصْطَفَى
 فَأَصْبَحَ أَحْمَدُ فِينَا عَزِيزًا عَزِيزُ الْمَقَامَةِ وَالْمَوْقِفِ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَوْعِدُوهُ سَنَاهَا وَلَمْ يَأْتْ جَوْرًا وَلَمْ يَعْرِفْ
 السُّتْمَ تَخَافُونَ أَمْرَ الْعَذَابِ وَمَا آمَنَ اللَّهُ كَالْأَخُوفِ
 وَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَافِنَا كَمَصْرَعِ كَعْبِ أَبِي الْأَشْرَفِ
 غَدَاةَ تَرَانِي لَطْفِيَانِهِ وَاعْرُضْ كَالْجَمَلِ الْأَجْنَفِ^(١)
 فَانْزِلْ جَبْرِيلَ فِي قَتْلِهِ بُوْحِي إِلَى عَبْدِهِ الْمَلُفِّ
 فَدَسَ الرِّسُولَ رِسُولًا لَهُ بِأَبْيَضِ ذِي ظُبَّةٍ مَرْدَفِ

(١) الاجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن .

فباتت عيونُ له معولات متى يُنزع كعب لها تذرف
فقالوا لأحمد زرنا قليلاً فانا من النوح لم نشتفِ
فأجلاهم ثم قال اظعنوا فتوحاً على رغبة الأنفِ
وأجلى النضير الى غربة وكانوا بدارة ذي زخرف
إلى أذرعَات رادفأ هم على كل ذي دبر عجب
وكان عليه السلام اذا أشرف على الكوفة قال :

ياحبذا مقامنا بالكوفة أرض سواء سهلة معروفة
تطرقها جمالنا المعلقة عسى صباحاً واسلمي مألوفة
وينسب اليه (ع) :

ألا صاحب الذنب لا تقنطن فإنَّ الاله رؤوفٌ رؤوف
ولا ترحلنْ بلا عِدَّة فإنَّ الطريق مخوفٌ مخوف
وينسب اليه (ع) :

جزى الله عنا الموت خيراً فانه أبرُّ بنا من كل شيء وأرأفُ
يعجلُ تخليص النفوس من الأذى ويدني من الدار التي هي أشرفُ
وينسب اليه (ع) :

مالي على فوتِ فائتِ أسفُ ولا تراني عليه التهنفُ

ما قدر الله لي فليس له عني إلى سواي منصرف
 فالحمد لله لا شريك له مالي قوت وهمي الشرف
 أنا راض بالعسر واليسار فما تدحاني ذلة ولا صلف
 وينسب إليه (ع) :

لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة فلن ينقصها التبذير والسرف
 وإن تولت فأحرى أن تجود بها فالجود فيها إذا ما أدبرت خلفه



قافية الفاف

وقال (ع) :

| | |
|------------------------|---------------------------------------|
| اغن عن المخلوق بالخالق | واغن عن الكاذب بالصادق |
| واسترزق الرحمن من فضله | فليس غير الله من رازق |
| من ظن أن الرزق في كفه | فليس بالرحمن بالوائق |
| أو ظن أن الناس يغنونه | زلت به النعلان من حائق ^(١) |

وقال عليه السلام :

| | |
|------------------------|----------------------|
| رضيت بما قسم الله لي | وفوضت أمري إلى خالقي |
| كما أحسن الله فيما مضى | كذلك يحسن فيما بقي |

وينسب إليه (ع) :

| | |
|--------------------------|------------------------|
| أرى الدنيا ستؤذن بانطلاق | مشمرة على قدم وساق |
| فلا الدنيا باقية لحي | ولا حي على الدنيا بياق |

(١) من الأعلى .

وقال (ع) :

أَفُ على الدنيا وأسبابها فانها للحزن مخلوقة

همومها ما تنقضي ساعة عن ملك فيها وعن سوقة

وقال (ع) :

دونكها مترعة دهاقا^(١) كأساً فارغاً^(٢) مرجت زعاقاً^(٣)

أنا لقوم ما نرى ما لاقى أقد هاماً وأقط ساقاً

وينسب اليه عليه السلام :

ما تركت بدر لنا صديقاً ولا لنا من خلفنا طريقاً

أنه رجل فقال أريد أن أبنى مسجداً فقال من حلالك؟ فسكت ، ثم أنه مضى فبني مسجداً فقال عليه السلام :

سمعتك تبني مسجداً من خيانة وانت بحمد الله غير موفق

كمطعمة الزهاد من كد فرجها لها الويل لا تزني ولا تصدق

وينسب اليه (ع) :

لو كان بالحليل الغنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلقي

لكن من رزق الغنى حرم الحجي ضدان مفترقان أي تفرق

(١) كأس دهاق كتاب مئة

(٢) سم زعاف كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي قاتل ومثله ذعاف

بالذال المعجمة

(٣) الزعاق كغراب بالزي والعين المهملة .

وينسب اليه عليه السلام :

أرى حرباً مغيبةً وسأما وعهداً ليس بالعهد الوثيق

أرى أمراً تُنقَضُ عروته وجبلاً ليس بالحبل الوثيق

وينسب اليه (ع) :

تغربتُ أسألُ من عنَّ لي من الناس هل من صديق صدوق

فقالوا عزيزان لا يوجدان صديق صدوق ويبيض الانوق



قافية الطاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة ومعه الزمزم جعل أبو واقد
الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيداً فقال له (ع) ارفق بالنسوة فانهن من الضعاف
قال أخاف أن يدركنا الطلب فقال أرجع عليك وجعل (ع) يسوق بهن سوقاً
رفيقاً وهو يقول :

لا شيء إلا الله فارفع ظنك يكفيك رب الناس ما أهتمك
وحمل يوم بدر وزعزع الكنية وهو يقول :

إن يأكل التمر بظهر مكة من بعدها حتى تكون البركة
وينسب اليه (ع) انه قال في الليلة التي ضرب فيها .

أشد حيازيمك للموت ت فان الموت لأفينا
ولا تجزع من الموت اذا حل بوادينا
فان الدرع والبيض لة يوم الروع يكفينا
كما أضحكك الدهر كذلك الدهر ييكينا
فقد أعرف أقواماً وإن كانوا صعالكا
مسارعين إلى النجد للغي متاريكا

وقال (ع) :

أيها الكاتب ماتك تبُّ مكتوبٌ عليك
فاجعل المكتوب خيراً فهو مردودٌ إليك
وينسب إليه (ع) :

قومي إذا اشتبك القنا جعلوا الصدورها مسالك
اللابسوف دروعهم فوق الصدور لأجل ذلك
وينسب إليه (ع) :

من لم يكن جده مساعده فحفته أن يجد في الحركة
فقل لمن حاله موليّة لاتعرض بالحرّاك للهلكة
وينسب إليه (ع) :

إليك ربي لا إلى سواك أقبلت عمداً أبتغي رضاك
أسألك اليوم بما دعاك أيوب إذا حلّ به بلاك
أنّ يك مني قد دنا قضاك ربّ فبارك لي في لقائك
وينسب إليه (ع) :

العجزُ عن درك الإدراك إدراك

والبحث عن سرّ ذات السر إشراك

في سر و اثر همتات الورى همم عن دركها عجزت جنّ وأملك

قافية الهرم

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع) :

سمحت بأمر لا يطاق حفيظة وصدقاً وخواص الحفاظ قليل

جزاك إله الناس خيراً فقد وفيت يدك بفضل ما هناك جزيل

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال :

لا تحسبني يا علي غافلاً لأوردن الكوفة القنابلا

بجمعي العام وجمعي قابلا

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية :

أصبحت مني يا ابن حرب جاهلاً إن لم نرام منكم الكواهل

بالحق والحق يزيل الباطلا هذا لك العام وعام قابلا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول :

وكم قد تركنا في دمشق وأهلها من أشط موتورٍ وشمطاء ثاكل

وغانية صاد الرماح حليلها فأضحت تعد اليوم بعض الأرامل

وتبكي على بعل لها راح غادياً وليس الى يوم الحساب بقافل
وأنا أناسٌ لا تصيبُ رماحنا اذا ما طعننا القوم غير المقاتل
وقال عليه السلام :

رضينا قسمة الجبار فينا لنا عِلْمٌ وللجَّهال مال
فإنَّ المالَ يفنى عن قريب وإنَّ العِلْمَ باقٍ لا يزالُ
وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين :

شدوا على سُكَّتِي^(١) لا تنكشف بعد طليح والزيبر فالتلف
يوم لهمدان ويوم للصدف^(٢) وفي تميم نخوة لا تنحرف
أضربها بالسيف حتى تنصرف إذا مشيت مشية العود الصلف
ومثلها لُحْمِيرٍ أو تنحرف والربعيون لهم يوم عصف
فاعترضه علي (ع) وهو يقول :

قد علمت ذات القرون الميل والخصر والأنامل الطفول^(٣)
أني بنصل السيف خنثليل^(٤) أحمي وأرمي أول الرعيل

بصارم ليس بذئ فلول

(١) الشكة بالضم السلاح . (٢) بطن من كندة .

(٣) الطفول الناعمة ، وهذا البيت مع شطر ثالث قاله بعض التواوين

(٤) الخنثليل الماضي .

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن محمداً
ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوداج
ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب بين قبائل قريش ما أدري لك
ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام .

إن المنية شربة مورودة لا تجزعن وشد للترحيل
إن ابن آمنة النبي محمداً رجل صدوق قال عن جبريل
ارخ الزمان ولا تخف من عائق فالله يرد بهم عن التنكيل
إني برني واثق وبأحمد وسيله متلاحق بسيلي



ولما قتل أمير المؤمنين (ع) حبي بن أخطب قال إن جاء به ما كان يقول
حبي وهو يقاد إلى الموت ؟ قالوا كان يقول :

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يُخذل
جاهد حتى بلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كل مقلقل
فقال أمير المؤمنين عليه السلام :

لقد كان ذا جد وجد بكفره فقيد الينا في المجامع يعتل
فقلدته بالسيف ضربة محفظ فسار إلى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يطع لأمر الله الخلق في الخلد ينزل

وقد برز طلحة بن أبي طلحة المديري من بني عبد الدار يوم أحد ونادى
يا محمد تزعمون أنكم تجهزون بأسياكم إلى النار ونجهزكم بأسيانا إلى الجنة فمن شاء
أن يلحق بجنته فليبرز إلي فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول :

يا طالح إن كنت كما تقول لكم خيولٌ ولنا نصول
فأثبت لننظر أئينا المقتول وأئينا أولى بما تقول
فقد أذاك الأسد الصوول بصارمٍ ليس له فلول
ينصره القاهر والرسول



ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص)

غر جهولٌ أمّله يموت من جا أجله
ومن دنا من حتفه لم تغن عنه حيله
وما بقاء آخر قد غاب عنه أوله
فالمرء لا يصحبه في القبر إلا عمله



وقال في بشر ذات العلم في خبر أشرنا إليه في حرف الباء :

أعوذ بالرحمن أن أميلا من عزف جن أظهر واتهويلا
وأوقدت نيرانها تغويلا وقرعت مع عزفها الطبوللا

وقال (ع) :

إذا ما عرى خطب من الدهر فاصطبر فان الليالي بالخطوب حوامل
وكل الذي يأتي به الدهر زائلٌ سريعاً فلا تجزع لما هو زائل



وقال (ع) في شكوى الزمان وقيل أنه في رثاء الزهراء عليهما السلام :

أرى علل الدنيا علي كثيرةٌ وصاحبها حتى الممات عليلٌ
لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الممات قليل
وان افتقادي واحداً بعد واحد دليلٌ علي ان لا يدوم خليل



وينسب اليه بعضهم بمعنى هذه الايات :

ألا فاصبر على الحدث الجليل وداو جواك بالصبر الجميل
ولا تجزع وان أعسرت يوماً فقد أسرت في الزمن الطويل
ولا تيأس فان اليأس كفرٌ لعل الله يغني من قليل
ولا تظنن ربك غير خير فان الله أوفى بالجميل
وان العسر يتبعه يسارٌ وقول الله أصدق كل قيل
فلو أن العقول تجر رزقاً لكان الرزق عند ذوي العقول
وكم من مؤمن قد جاع يوماً سيروى من رحيق سلسيل

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له
النبي (ص) إنما أخرتك لنفسك أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة فبكى علي
عند ذلك وقال :

أقبك بنفسك أيها المصطفى الذي هدانا به الرحمن من غمة الجهل
وأفديك حوبائي وما قدر مهجتي لمن أتممي فيه إلى الفرع والأصل
ومن ضمنني مذ كنت طفلاً ويافعاً وأنعشني بالعل منه وبالتهل
ومن جده جدي ومن عمه أبي ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي
ومن أهله أُمِّي ومن يئته أهلي ومن أهله أُمِّي ومن يئته أهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضراً هنالك آخاني وبين من فضلي
لك الفضل إني ما حييت لشاكرٍ لاتمام ما أوليت يا خاتم الرسل



وقال (ع) :

ألم تر أن الله أبلَى رسوله بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذِي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلةٍ فذاقوا هواناً من أسارى ومن قتل
وأمسى رسول الله قد عز نصره وكان رسول الله أرسل بالعدل
فجاء بفرقانٍ من الله مُنزلٍ مبينة آياته لذوي العقل
فآمن أقوامٌ بذلك وأيقنوا وامسوا بحمد الله مجتمعى الشمل
وأنكر أقوامٌ فزاغت قلوبهم فزادهم في العرش خيلاً على خيل

وامكن منهم يوم بدر رسوله
 بأيديهم بيض خفاف قواطع
 فكم تركوا من ناشئ ذو حمية
 تبيت عيون النائحات عليهم
 نوائح تنعى عتبة الغي وابنه
 وذا الذحل تنعى وابن جذعان منهم
 ثوى منهم في بئر بدر عصابة
 دعا الغي منهم من دعا فأجابه
 فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزل
 وقوماً غضاباً فعلهم أحسن الفعل
 وقد حادثوها بالجللاء وبالصقل
 صريعاً ومن ذي نجدة منهم كهل
 تحود بأسباب الرشاش^(١) وبالويل
 وشيبة تنعاه وتنعى ابا جهل
 مسابة حرى مينة الشكل
 ذو ونجدات في الحروب وفي المحل
 وللغي أساب مقطعة الوصل
 عن البغي والعدوان في اشغل الشغل



وقال (ع) :

إنما الدنيا كظل زائل او كضيف بات ليلاً فارتحل
 او كطيف يراه نائم او كبرق لاح في أفق الأمل



وقال (ع)

من جاور النعمة بالشكر لم يجسر على النعمة مغتالها
 لو شكروا النعمة زادتهم مقالة الله قد قالها

(١) البكاء .

لئن شكرتم لأزيدنكم لكننا كفرهم غلبها
والكفر بالنعمة يدعو إلى زوالها والشكر ابقى لها

وقال (ع)

يمثل ذو العقل في نفسه مصائبه قبل أن تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع لما كان في نفسه مثلاً
رأى الأمر يفضي إلى آخر فصير آخره أولاً
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا
فان بدهته صروف الزمان يبعث مصائبه أعولاً
ولو قدم الحزم في نفسه لعلمه الصبر عند البلاء

وقال (ع) :

ما اعتاض بأذى وجهه بسؤاله عوضاً ولو نال المني بسؤال
واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال
واذا ابتليت ببذل وجهك سائلاً فابذله للمتكرم المفضل
إن الكريم اذا حباك بموعِدٍ اعطاكه سلساً بغير مطال

وقال (ع) :

رأيت المشركين بغوا علينا ولجوا في الغواية والضلال

وقالوا نحن أكثر إذ نفرنا غداة الروع بالأسل الطوال
 فان ييغوا ويفتخروا علينا بحمزة وهو في العُرف العوالي
 فقد اودي بعتبة يوم بدر وقد ابلى وجاهد غير آلي^(١)
 وقد قلت خيلهم يسدر واتبعت الهزيمة بالرجال
 وقد غادرت كبشهم جهاراً بحمد الله طلحة في الضلال^(٢)
 فتل لوجهه^(٣) فرفعت عنه رقيق الحد حودث بالصقال
 كأن الملح خالطه اذا ما تلظى كالعقيقة في الظلال^(٤)



دخل جابر بن عبد الله الانصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال له
 يا جابر قوام الدنيا بأربعة : عالم يستعمل علمه وجاهل لا يستنكف أن يتعلم وغني
 جواد بمعرفه وفقر لا يبيع دينه بدنياه غيره . فاذا كنتم العالم العلم لأهله وزهد
 الجاهل في تعلم ما لا بد منه وبخز النبي بمعرفه وباع الفقير آخرته بدنياه غيره حل
 البلاء وعظم العقاب ، يا جابر من كثرت حوائج الناس اليه وان فعل ما يجب لله عليه
 عرضها للدوام والبقاء وان قصر فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وانشا يقول :

ما أحسن الدنيا واقبالها اذا أطاع الله من نالها
 من لم يواس الناس من فضله عرض للادبار إقبالها

(١) غير مقصر .

(٢) أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في الحال .

(٣) أي صرع وألقي وفي نسخة فخر .

(٤) العقبة من البرق ما يبقى في السحاب من شماعه والظلال السحاب .

فاحذر زوال الفضل يا جابر واعط من دنياك من سالها
 فأن ذا العرش جزيل العطا يضعف بالحبة أمثالها
 وكم رأينا من ذوي ثروة لم يقلوا بالشكر اقبالها
 تاهوا على الدنيا بأموالهم وقيدوا بالبخل اقفالها
 لو شكروا النعمة جازاهم مقالة الشكر التي قالها
 لئن شكرتم لأزيدنكم لكننا كفرهم غالها

وقال (ع) :

صن النفس واحملها على مايزينها تعش سالماً والقول فيك جميل
 ولا ترين الناس إلا تجملاً نباك دهرأ او جفاك خليل
 وإن ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد عسى نكبات الدهر عنك تزول
 يعز غني النفس إن قل ماله ويعنى غني المال وهو ذليل
 ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت مال حيث تميل
 جواد اذا استغنيت عن أخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل
 فما اكثر الاخوان حين تعدهم ولكنم في النائبات قليل

وينسب اليه (ع) :

هب الدنيا تساق اليك عفواً أليس مصير ذاك إلى الزوال
 وما ترجو لشيء ليس يبقی وشيكاً ما تغيره الليالي

وقال عليه السلام :

إذا اجتمع الآفات فالبخلُ شرها وشرُّ من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذباً ولا خير في قول إذا لم يكن فعلُ
إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلاً فأنت كذبي نعل وليس له رجلُ
وإن كنت ذا عقل ولم تك عالماً فأنت كذبي رجل وليس له نعل
ألا إنما الإنسان غمدٌ لعقله ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نصلُ



وينسب إليه (ع) :

يا من بدنياه اشتغل وغرّه طول الأمل
الموت يأتي بغتةً والقبر صندوق العمل



وينسب إليه (ع) :

فلا تجزع إذا أعسرت يوماً فقد أسرت في دهر طويل
ولا تيأس فإن اليأس كفرُ لعلَّ الله يُغني من قليل
ولا تظنَّ برّبك ظنَّ سوء فإن الله أولى بالجميل
رأيتُ العسر يتبعهُ يسارُ وقول الله اصدق كل قيل



وينسب إليه عليه السلام :

لنقل الصخر من قلل الجبال أحبُّ إليَّ من منن الرجال
يقول الناس لي في الكسب عارُ فقلت العار في ذل السؤال

بلوت الناس قرناً بعد قرنٍ ولم أر مثل محتالٍ بمالٍ
وذقت مرارة الأشياء طراً فما طعم أمرٍ من السؤال
ولم أر في الخطوب أشد هولاً وأصعب من مقالات ارجالٍ



وينسب اليه (ع) :

فان تكن الدنيا تعدُّ نفيسةً فان ثواب الله أعلى وأنبى
وان تكن الأرزاق حظاً وقسمة فقلة حرص المرء في الكسب أجمل
وان تكن الأموال للترك جمعها فما بال متروكٍ به الحر يبخل
وان تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرئٍ لله بالسيف افضل



وينسب اليه (ع) :

فلا تكثرن القول في غير وقته وادمن على الصمت المزيّن للعقل
يموت الفتى من عشرة بلسانه وليس يموت المرء من عشرة الرجل
ولا تك مبثاثاً لقولك مُفشيّاً فتستجلب البغضاء من زلة النعل



وينسب اليه عليه السلام في الشيب:

فأهلاً وسهلاً بضيف نزل واستودع الله إلفاً رحل
تولى الشباب كأن لم يكن وحلّ المشيب كأن لم يزل
فأما المشيب كصبح بدا وأما الشباب كبدر أفل
سقى الله ذاك وهذا معاً فنعم المولّي ونعم البدل

وينسب اليه عليه السلام :

| | |
|---------------------------|-----------------------------|
| الحمد لله الجميل المفضل | المسبغ المولي العطاء المجزل |
| شكراً على تمكينه لرسوله | بالنصر منه على البغاة الجهل |
| كم نعمة لا يستطيع بلوغها | جهداً ولو اعملت طاقة مقول |
| لله اصبح فضله متظاهراً | منه عليّ سألت ام لم اسأل |
| قد عاين الاحزاب من تأييده | جند النبي ذي البيان المرسل |
| ما فيه موعظة لكل مفكر | ان كان ذا عقل وان لم يعقل |



وينسب اليه عليه السلام

| | |
|-----------------------|------------------------|
| فداري مناخ لمن قد نزل | وزادي مباح لمن قد أكل |
| اقدم ما عندنا حاضر | وان لم يكن غير خبز وخل |
| فأما الكريم فراض به | وأما اللئيم فما قد ابل |



وينسب اليه عليه السلام انه قال عن يوم القيامة :

| | |
|----------------------|-----------------------|
| إذا قربت ساعة يالها | وزلزلت الارض زلزالها |
| تسير الجبال على سرعة | كمر السحاب ترى حالها |
| وتنفطر الارض من نفخة | هنالك تخرج اثقالها |
| ولا بد من سائل قاتل | من الناس يومئذ ما لها |
| تحدث اخبارها ربها | وربك لا شك اوحى لها |

ويصدر كل الى موقف يقيم الكهول وأطفالها
ترى النفس ما عملت محضراً ولو ذرة كان مثقالها
يُحاسِبها ملك قادر فاما عليها وإما لها
ذنوبي ثقال فما حيلتي إذا كنت في البعث حمّالها
ترى الناس سكرى بلا خمرة ولكن ترى العين ماها لها
نسيت الميعاد فياويلها وأعطيت للنفس آمالها



وينسب اليه عليه السلام في العلم :

لو كان هذا العلم يحصل بالمُنَى ما كان يبقى في البرية جاهل
اجهد ولا تكسل ولا تك غافلاً فندامة العقبي لمن يتكاسل



وينسب اليه عليه السلام :

كآساد غيل وأشبال خيس غداة الخميس بيض صقال
تجيدُ الضراب وحزَّ الرقاب أمام العقاب غداة النزال
تكيد الكذوب وتخزي الهيوب

وتروي الكعوب دماء القذال



وقال عليه السلام :

صبر الفتى لفقره يحلّه وبذله لوجهه يذله

يكفي الفتي من عيشه أقله الخبز للجائع آدم كله

وقال عليه السلام :

خوفني منجسم أخو خبل تراجع المريخ في بيت الحمل
فقلت دعني من أكاذيب الحيل المشتري عندي سواء وزحل
أدفع عن نفسي أفانين الدول بخالقي ورازقي عز وجل

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنها :

أعينني جواداً بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلاً
على سيد البطحاء وابن رئيسها وسيدة النسوان أول من صلى
مهذباً قد طيب الله خيمها مباركة والله ساق لها الفضلاً
لقد نصرنا في الله دين محمد على من بغى في الدين قدر عيالاً

وقال عليه السلام :

إنَّ يومي من الزبير ومن طلحة فيها يسوءني لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله به إلى الظلم لي الخلق سبيل

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر :

ألا أيها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كل خليل
أراك مضراً بالذين أحبهم كأنك تنحو نحوهم بدليل

وقال عليه السلام :

يا جارهمدان من يمت يرنى من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه بنعته واسمه وما فعلا
أقول للنار وهي توقد للعر ض ذريه لا تقرني الرجل
ذريه لا تقربيه إن له حبلاً بجبل الوصي متصلا
وأنت عند الصراط معترضي فلا تخف عثرة ولا زلا
أسقيك من باردٍ على ظمأ تخاله في الخلاوة العسلا



روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً عليه السلام فقبمه علي وقال يا رسول الله زعمت قريش أنك إنما خلفتني استقبالاً لي فقال (ص) طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحكم لمي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هروث من موسى إلا أنه لاني بعدي فقال عليه السلام رضيت ثم أنشأ يقول :

ألا باعد الله اهل النفاق وأهل الأراجيف والباطل
يقولون لي قد فلاك الرسول فخلاك في الحالف الخاذل
وما ذاك إلا لأن النبي جفاك وما كان بالفاعل
فسرت وسيفي على عاتقي الى الراحم الحاكم الفاصل
فلما رأيته هفا قلبه وقال مقال الأخ السائل

أمن ابن لي فأنبأته بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم كهرون موسى ولم ياتل



ينسب اليه (ع) :

إن عبداً أطاع رباً جليلاً وقف الداعي النبي الرسولا
فصلاة الإله ترى عليه في دجى الليل بكرة وأصيلا
أن ضرب العداة بأبيض يرضي سيداً قادراً ويشفي غليلا
ليس من كان صالحاً مستقيماً مثل من كان هاذياً وذليلا
حسبي الله عصمة لأموري وحييبي محمد لي خليلا



وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر :

أنا الصقر الذي حدثت عنه عتاق الطير تنجدل انجدالا
وقاسيت الحروب أنا ابن سبع فلما شبت أفنيت الرجالا
فلم تدع السيوف لنا عدواً ولم يدع السخاء لدي مالا



قافية الميم

أقبل الحُضَيْنُ ^(١) بن النذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء
فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال :

| | |
|---------------------------------|----------------------------------|
| لنا الراية الحمراء يخفق ظلُّها | إذا قيل قدمها حُضَيْنٌ تقدِّمًا |
| ويدنوبها في الصف حتى يزيرها | حمام المنايا تقطر الموت والذما |
| تراه إذا ما كان يوم كَرِيهَةٍ | أبى فيه إلا عِزَّةً وتكرُّمًا |
| واحزم صبراً حين يدعى إلى الوغى | إذا كان أصوات الكِماة تغمغما |
| وقد صبرت عك ولحم وحمير | لمذحج حتى أورثوها التندما |
| ونادت جذام يال مذحج ويلكم | جزى الله شراً أيُّنا كان أظلاما |
| أما تتقون الله في حُرُمَاتِكُمْ | وما قرب الرحمن منها وعظما |
| جزى الله قوماً قاتلوا في لقاءهم | لدي البأس خيراً ما أعفوا وكُرمًا |
| ربيعة أعني إنيهم أهل نجدة | وبأس إذا لاقوا نخيساً عرمرما |

(١) حُضَيْنٌ ممجئة الضاد وهو ابن النذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وطش بعد ذلك دهرًا طويلاً .

اذقنا ابن حرب طعننا وضرا بنا
وحتى ينادي زبرقان بن أظلم
وعمرأ وسفياناً وجهماً ومالكا
وكرزبن نيهان وعمر بن جحدر
وقال (ع) :

ما الدهر الا يقظة ونوم
وليلة بينها ويوم
يعيش قوم ويموت قوم
والدهر قاض ما عليه لوم

وحمد عمرو بن الحصين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر اليه سعيد بن
تيس فقلق صلبه فقال علي :

ولما رأيت الخيل تفرع بالقنا
وأقبل رهج^(١) في السماء كأنه
ونادي ابن هندذا الكلاع ويحسبا
نيممت همدان الذين هم هم
وناديت فيهم دعوة فأجابني
فوارس من همدان ليسوا بعزل
فوارسها حر العيون دوامي
غمامة دجن^(٢) ملبس بقتام^(٣)
وكندة في لحم وحي جذام
إذا ناب أمر جنتي وحسامي
فوارس من همدان غير لثام
غداة الوغى من شاكر وشبام

(١) الرهج بالسكون وقد يحرك الفجار .

(٢) الدجن لباس النيمم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير .

(٣) القتام كسحاب الفجار .

ومن أرحب^(١) الشم المطاعين بالقنا
 ومن كل حي قد أتتني فوارس
 بكل رديني وعصب تخاله
 يقودهم حامي الحقيقة منهم
 فخاصوا الظاهرا واصطلوا بشرارها
 جزى الله همدان الجنان فانهم
 لهمدان اخلاق ودين يزينهم
 متى تأتهم في دارهم لظيافة
 ألا أن همدان الكرام أعزة
 أناس يحبون النبي ورهطه
 اذا كنت بواباً على باب جنة
 ورهم وأحياء السبيع^(٢) ويام^(٣)
 ذوو نجدات في اللقاء كرام
 إذا اختلف الأقوام شعل ضرام
 سعيد بن قيس والكريم محامي
 وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام^(٤)
 سمام العدى في كل يوم خصام
 ولين إذا لاقوا وحسن كلام
 تبت عندهم في غبطة وطعام
 كما عز ركن البيت عند مقام
 سراع الى الهيجا غير كهام^(٥)
 أقول لهمدان ادخلوا بسلام
 اذا كنت بواباً على باب جنة

ورري أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة احد ناول فاطمة عليها السلام
 سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم ثم قال

- (١) ارحب قبيلة من همدان
- (٢) بطن من العرب
- (٣) السبيع كأمير بطن من همدان
- (٤) يام عثانة تحتية بعدها الم وميم قبيلة من همدان
- (٥) الشرب بالفتح القوم المجتمعون على الشرب
- (٦) قوم كهام كسحاب كليلون بطيئون لا غناء عندهم

أُفَاطِمُ هَاكَ السِّيفُ غَيْرُ ذَمِيمٍ فَلَسْتُ بِرَعْدِيدٍ وَلَا بِلَثِيمٍ
أُفَاطِمُ قَدْ ابْلَيْتِ فِي نَصْرِ أَحَدٍ وَمَرْضَاةَ رَبٍّ بِالْعِبَادِ رَحِيمٍ
أُرِيدُ ثَوَابَ اللَّهِ لِأَشْيَاءٍ غَيْرِهِ وَرِضْوَانَهُ فِي جَنَّةٍ وَنَعِيمٍ
وَكُنْتُ أَمْرَاءَ أَسْمَاءٍ إِذَا الْحَرْبُ شَمِرَتْ وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ بِغَيْرِ مَلِيمٍ
أَمْتُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِ حَتَّى ضَرَبْتَهُ بِذِي رَوْنَقٍ يَفْرِي الْعِظَامَ صَمِيمٍ
فَغَادَرْتَهُ بِالْقَاعِ فَارْفَضَ جَمْعَهُ وَأَشْفَيْتُ مِنْهُمْ صَدْرَ كُلِّ حَلِيمٍ
وَسِيفِي يَكْفِي كَالشَّهَابِ أَهْزُهُ أَجْزُ بِهِ مِنْ عَائِقٍ وَصَمِيمٍ



وقال (ع) :

إِذَا كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ فَارْعَهَا فَإِنَّ الْمَعَاصِيَ تَزِيلُ النِّعَمَ
وَحَافِظُ عَلَيْهَا بِتَقْوَى الْإِلَهِ فَإِنَّ الْإِلَهِ سَرِيعُ النِّقَمِ
فَإِنْ تَعَطَّ نَفْسُكَ آمَا لَهَا فَعِنْدَ مَنْهَا يَحُلُّ النَّدَمُ
فَإِنَّ الْقُرُونُ وَمَنْ حَوْلَهَا تَفَانُوا جَمِيعاً وَرَبِّي الْحَكَمُ
وَكَنْ مُوسِراً شَتَّاً وَمَعْسِراً فَمَا تَقْطَعُ الْعِيشَ إِلَّا بِهِمْ
حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَلَا تَأْكُلِ الشَّهْدَ إِلَّا بِسْمِ
مُحَمَّدٍ دُنْيَاكَ مَذْمُومَةٌ فَلَا تَكْسِبِ الْحَمْدَ إِلَّا بِذَمِّ

إذا تمَّ أمرٌ بدا نقصه توقَّ زوالاً إذا قيلَ تم
وكم قدَّرَ دبٌّ في غفلةٍ فلم يشعر الناس حتى هجم



وقال (ع) عليه السلام :

عش موسراً إن شئت أو معسراً لا بدَّ في الدنيا من الغم
دنياك بالأحزان مقرونة لا تقطع الدنيا بلا هم



وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عتبة بن أبي وقاص من أصحابه فتبلا
يوم صفين وأصحابه قتلى حوله :

جزى الله عصةً أسامية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم
شقيق وعبد الله بشر ومعيد وسفيان وابنا هاشم ذي المكارم
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً إذا الحرب هاجت بالقنا والصوارم
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا وكان حديث القوم ضرب الجماجم



روى أن معاوية كتب أيام صفين في سهم أن معاوية يريد أن يفجر عليكم
الفرات فيفرقكم وبعث مائتي رجل معهم المروء والزنايل يحفرون ورماء في عسكر
علي فآخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء
معاوية ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول :

فلو أني أطعت عصبت^(١) قومي إلى ركن اليمامة أو شآم
ولكني إذا أبرمت أمراً منيت^(٢) بخلف آراء الطغام

وروي أن علياً عليه السلام بعد ما قتل حريثاً . ولى معاوية برز إليه عمرو بن
حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام يقول :

ماعلي وأنا جلدٌ حازمٌ وفي يميني ذو غرار صارم
وعن يميني مذبح القمام وعن يساري وائل الحضارم
والقلب حولي مضر الجمام وأقبلت همدان والاكارم



وقال (ع) :

أقسمت بالله العلي العالم لا أنثني إلا برد الراغم

وقال عليه السلام يرثي أباة أبا طالب :

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم
لقد هذفقدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم
ولفأك ربك رضوانه فقد كنت للمصطفى خير عم



وقال (ع) :

ليك على الاسلام من كان باكيا فقد تُركت أركانه ومعالمه
لقد ذهب الاسلام إلا بقية قليل من الناس الذي هو لازمه

(١) عصبت جمعت . (٢) منيت بليت :

وقال عليه السلام في قتله عمر بن عبد ود :

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| يا عمرو قد لاقيت فارس همة | عند اللقاء معاود الأقدام |
| من آل هاشم من سناء باهر | ومهديين متوجين كرام |
| يدعو الى دين الاله ونصره | والى الهدى وشرايع الاسلام |
| بمهندٍ غضب رقيق حده | ذي رونق يفري الفقار حسام |
| ومحمد فينا كأن جبينه | شمس تجلّت من خلال غمام |
| والله ناصر دينه ونبيه | ومعين كل موحدٍ مقدام |
| شهدت قریش والبراهمُ كلها | أن ليس فيها من يقوم مقامي |



وينسب اليه (ع) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود :

| | |
|--------------------------|-------------------------|
| ضربته بالسيف فوق الهامة | بضربة صارمة هدامة |
| فبكتت من جسمه عظامه | وبيئت من أنفه أرغامه |
| أنا علي صاحب الصمصامة | وصاحب الحوض لدى القيامة |
| اخو رسول الله ذي العلامة | قد قال اذ عممني عمامة |
| انت اخي ومعدن الكرامة | ومن له من بعدي الامامة |



وقال (ع) :

| | |
|-------------------------------|------------------------------|
| فمن يحمد الدنيا لعيش يسره | فسوف لعمرى عن قليل يلومها |
| اذا أقبلت كانت على المرء حسرة | وإن ادبرت كانت كثيراً همومها |

وقال (ع) :

انا بالدهر عليم وابو الدهر وامه
ليس يأتي الدهر يوماً بسرورٍ فيتمه



وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الانصاري يوم احد :

لا هم إن الحارث بن صمّه اهل وفاء صادق وذمة
اقبل في مهامة مهمة في ليلة ليلاء مدلهمة
بين رماح وسيوف جمة يبغي رسول الله فيها ثمة



بئذا كروا بالفجر عند عمر رضي الله عنه فأنشأ امير المؤمنين يقول :

الله اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعزّ نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام
ويزورنا جبريل في اياتنا بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها ونظامها ونظام كل زمام
الخائفون غمار كل كربة والضامنون حوادث الايام
والمبرمون قوى الامور بعزة والناقصون مراتب الابرام

في كل معترك تطير سيوفنا فيه الجماجم عن فراخ الهام
إنا لنمنع من أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام
وترد عادية الخميس سيوفنا ونقيم رأس الاصيد القمقام



وينسب اليه (ع)

فما نوب الحوادث باقيات ولا البؤس تدوم ولا النعيم
كما يمضي سرورٌ وهو جم كذلك ما يسوءُك لا يدوم
فلا تهلك على ما فات وجداً ولا تفردك بالأسف الهوم



وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان :

اخٌ طاهر الاخلاق عذب كأنه جنا النحل ممزوجاً بماء غمام
يزيد على الأيام فضل موده وشدة اخلاص ورعي ذمام



وينسب اليه (ع)

لاتظامن اذا ما كنت مقتدراً فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم
تنام عينك والمظلوم منبته يدعو عليك وعين الله لم تنم



وينسب اليه عليه السلام

لا تودع السر إلا عند ذي كرم والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندي في بيت له غلق قد ضاع مفتاحه والبيت محتوم

وينسب اليه عليه السلام

| | |
|----------------------------|----------------------------|
| تزه عن مجالسة اللئام | والمم بالكرام بني الكرام |
| ولا تك واثقاً بالدهر يوماً | فان الدهر منحلّ النظام |
| ولا تحسد على المعروف قوماً | وكن منهم تنل دار السلام |
| وثق بالله ربك ذي المعالي | وذي الآلاء والنعم الجسام |
| وكن للعلم ذا طلب وبحث | وناقش في الحلال وفي الحرام |
| وبالعوراء لا تنطق ولكن | بما يرضي الاله من الكلام |
| وإن خان الصديق فلا تخنه | ودم بالحفظ منه وبالذمام |
| ولا تحمل على الاخوان ضعفاً | وخذ بالصفح تنج من الاثام |



وينسب اليه (ع)

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| كيفية المرء ليس المرء يدركها | فكيف كيفية الجبار في القدم |
| هو الذي انشأ الأشياء مبتدعاً | فكيف يُدبركه مستحدث النسم |



وينسب اليه عليه السلام:

| | |
|----------------------|-------------------------|
| كم من اديبٍ فطن عالم | مستكمل العقل مُقلٍ عديم |
| ومن جهولٍ مكثر ماله | ذلك تقدير العزيز العليم |

وينسب اليه (ع) :

اتصبر للبلوى عزاء وحسبة فتؤجر ام تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالاً للتجلد والأسى وتلك الغواني للبكا والمآتم
وينسب اليه (ع) :

واذا طلبت الى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم
واذا رآك مسلماً ذكر الذي حملته فكأنه مبروم



وينسب اليه عليه السلام

اصبحت بين الهموم والهمم هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته او نال عز القنوع بالقسم



وينسب اليه (ع) :

اما والله ان الظلم شوم ولا زال المسيء هو المظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا غداً عند المليك من الغشوم
ستنقطع للذاذة عن أناس من الدنيا وتنقطع الهموم
لأمر مائصر فت الليالي لأمر ما تحركت النجوم



وينسب اليه (ع) :

| | |
|---------------------------|------------------------|
| سل الأيام عن امم تقضت | ستخبرك المعالم والرسوم |
| تروم الخلد في دار المنايا | فكم قد رام مثلك ماتروم |
| تنام ولم تنم عنك المنايا | تنبه للمنية يانؤوم |
| لهوت عن الفناء وانت تفنى | فما شيء من الدنيا يدوم |
| تموت غداً وانت قرير عين | من الغضلات في لجج تعوم |



قافية النون

وقال عليه السلام :

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طمع فإنَّ ذلك وهن منك في الدين
واسترزق الله مما في خزائنه فانما الامر بين الكاف والنون
إنَّ الذي أنت ترجوه وتأمله من البرية مسكين ابن مسكين
ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين وأقبح البخل فيمن صيغ من طين
ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتماعا لا بارك الله في دنيا بلا دين
لو كان باللُّب يزداد اللب غنى لكان كل ليب مثل قارون
لكنها الرزق بالميزان من حكم يُعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

وقال عليه السلام :

لا تكررهُ المكروه عند نزولِهِ إن المكره لم تزل متباينه
كم نعمة لم تستقل بشكرها لله في طيِّ المكره كامنه

وقال عليه السلام يوم بدر :

قد عرف الحرب العوان أني بازلُ عاملين حديث سن
سنجنح^(١) الليل كأنني جني استقبال الحرب بكل فن
معني سلاحي ومعني مجني وصارم يذهب كل ضغن
أقصي به كل عدو عني لمثل هذا ولدتي امي
وقال عليه السلام :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبداً وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة مُتعب مخزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حظاً ويمحظى عاجز ومهين

وينسب اليه عليه السلام أنه قال :

ولو أني بليت بهاشمي خؤولته بنو عبد المدان
صبرت على عدواته ولكن تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

وقال عليه السلام :

هذا زمان ليس إخوانه يأيها المرء باخوان
إخوانه كلهم ظالم لهم لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه داء يواريه بكلمات
حتى إذا ما غبت عن عينه رماك بالزور والبهتان

(١) سنجنح الليل : أي لا أنام الليل فأنا مستيقظ دائماً كأنني جني .

هذا زمان هكذا أهله بالود لا يصدقك اثبات
يا أيها المرء فكن مفرداً دهرك لا تأنس بانسان
وجانب الناس وكن حافظاً نفسك في بيت وحيطان
وقال عليه السلام :

دنيا تحول بأهلها في كل يوم مرتين
فغدوها لتجتمع ورواحها لشتات بين
وقال عليه السلام :

الصبر مفتاح ما يُرجى وكل خير به يكون
فاصبر وإن طالت الليالي فربما طاولع الحرون
وربما ينيل باضطبار ما قيل هيات ما يكون
وقال عليه السلام :

إذا هبت رياحك فاغتمها فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها فماتدري السكون متى يكون
وقال عليه السلام :

تنكر لي دهري ولم يدري أنني أعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه وبته أريه الصبر كيف يكون

وقال عليه السلام :

هوّن الأمر تعش في راحة كل ماهوّنّت إلا سيهون
ليس أمر المرء سهلاً كله إنما المرء سهولٌ وحزون
تطلب الراحة في دار العنا خاب من يطلب شيئاً لا يكون

وقال عليه السلام

عد من نفسك الحياة فضنها وتوقّ الدنيا ولا تأمنها
إنما جنتها لتستقبل الموت وأدخلتها لتخرج عنها
سوف يبقى الحديث بعدك فانظر أيّ أحدىة تحب فكُنْها

وقال (ع) :

تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن عليك شجى في الصدر حين تبين
وإن هي أعطتك اللبان فانها لغيرك من خلانها ستلين
وإن حلفت لا ينقض النأي عهدا فليس لمخضوب البنان يمين

وقال (ع) حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

إنا نعزيك لا إنا على ثقة من الحياة ولكن سنة الدين
فلا المعزى بياق بعد ميته ولا المعزى ولو عاشا إلى حين
وقال (ع) :

نحن الكرام بنو الكرام وطفلنا في المهدي يكني
إنا إذا قعد اللئام على بساط العز قمنا

وقال (ع) لمحمد ابن الحنفية في حوب الجمل :
اقحم فلا تنالك الاسنه وإن للموت عليك جنة



وقال (ع) :

اليوم أبلو حسي وديني بصارم تحمله يميني
عند اللقاء أحمي به عريني



خرج يوم النهروان وجل من الطوارج فحمل على الناس وهو يقول :

أضربكم ولو أرى أبا الحسن ألبسته بصارمي ثوب الغبن
فخرج الامام وهو يقول :

يا أيها المبتغي أبا الحسن إليك فانظر أينما يلقي الغبن
وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول :
لقد رأيت أبا الحسن فرأيت ماتكراً :

وينسب اليه (ع) :

إلهي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد كان مني
فما لي حيلة إلا رجائي بعفوك إن عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا عضضت أنا ملي وقرعت سني
يظن الناس بي خيراً واني لشر الخلق إن لم تعفو عني
ويين يدي محتبس طويل كآني قد دعيت له كآني

أَجْنُ بَزْهَرَةُ الدُّنْيَا جُنُونًا وَأَفْنِي الْعَمْرَ مِنْهَا بِالتَّمَنِي
فَلَوْ أَنِّي صَدَقْتُ الزَّهْدَ فِيهَا قَلْبْتُ لَهَا ظَهْرَ الْحَجْنِ
وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ (ع) :

وَمَنْ كَرُمَتْ طِبَاعُهُ تَحْلَى بِآدَابٍ مَفْصَلَةٍ حَسَانٍ
وَمَنْ قَلَّتْ مَطَامِعُهُ تَغْطِي مِنْ الدُّنْيَا بِأَثْوَابِ الْأَمَانِ
وَمَا يَدْرِي الْفَتَى مَاذَا يَلَاقِي إِذَا مَا عَاشَ مِنْ حَدَثِ الزَّمَانِ
فَإِنْ غَدَرَتْ بِكَ الْأَيَّامُ فَاصْبِرْ وَكُنْ بِاللَّهِ بِمَحْمُودِ الْمَعَانِي
وَلَا تُكُ سَاكِنًا فِي دَارِ ذُلٍ فَإِنَّ الذَّلَّ يُقْرَنُ بِالْهَوَانِ
وَإِنْ أَوْلَاكَ ذُو كَرَمٍ جَمِيلًا فَكُنْ بِالشُّكْرِ مَنْطَلِقَ اللِّسَانِ

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ (ع) :

الدَّهْرُ أَدْبَنِي وَالْيَأْسُ أَغْنَانِي وَالْقُوَّةُ أَقْنَعُنِي وَالصَّبْرُ رَبَّانِي
وَأَحْكَمْتَنِي مِنَ الْأَيَّامِ تَجْرِبَةً حَتَّى نَهَيْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ يَنْهَانِي

وَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَرْضَ مَا أَمَكْنَهُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَزِينَهُ
وَأَعْجَبَ بِالْعَجَبِ فَاقْتَادَهُ وَتَاهُ بِهِ التَّيَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ
فَدَعَهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ سَيُضْحِكُ يَوْمًا وَيَبْكِي سَنَهُ

وينسب اليه عليه السلام :

سيف رسول الله في يميني وفي يساري قاطع الوتين
فكل من بارزني يحيني أضربه بالسيف عن قريني
محمد وعن سبيل الدين هذا قليل من طلاب العين



وينسب اليه عليه السلام :

إلهي أنت ذو فضل ومنّ وإني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك ياربي جميل فحقق يا إلهي حسن ظني



وينسب اليه عليه السلام :

أنا الغلام القرشي المؤمن الماجد الأبلج ليث كالشطن
يرضى به السادة من أهل اليمن من ساكني نجد ومن أهل عدن



وينسب اليه عليه السلام :

لا تأمنن من النساء ولو أخاً ما في الرجال على النساء أمين
إن الأمين وإن تعفف جهده لا بد أن بنظرة سينخور
القبر أوفى من وثقت بعهد ما للنساء سوى القبور حصون



قافية الرءاء

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل :

فلا تصحب أخا الجهل وإياك وإياه
فكم من جاهل أَردى حليماً حين آخاه
يُقاس المرء بالمرء إذا ما هو ماشاه
وللقب على القلب دليل حين يلقاه
وللشيء من الشيء مقاييس وأشباه
وفي العين غنى للعين أن تنطق أفواه



وقال عليه السلام :

الغنى في النفوس والفقير فيها أن تجزّت فقل ما يجزيها
علل النفس بالقنوع والا طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك ماعم رت بالساعة التي أنت فيها



وقال (ع) :

أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بي أشبه
واني لأترك حلو الكلام لئلا أجاب بما أكره

إذا ما اجتروت سفاه السفية عليّ فاني أنا الأسفه
 فلا تغرر برواء الرجال وان زخرفوا لك أو موها
 فكم من فتى يعجب الناظرين له السن وله أوجه
 ينام اذا حضر المكرمات وعند الدناء يستنبه



وقال عليه السلام :

النفس تجزع أن تكون فقيرة والفقير خير من غنى يطغيها
 وغنى النفوس هو الكفاف وإن أتت فجميع ما في الأرض لا يكفيها



وينسب اليه (ع) :

ان المكارم أخلاق مطهرة فالدين أولها والعقل ثانيها
 والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها والفضل سادسها
 والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين باقيها
 والنفس تعلم أني لا اصادقها ولست أرشد الا حين أعصيا



ندب علي عليه السلام أصحابه في بعض أيام صفين فتبعه منهم مائة عشر
 آلاف الى اثني عشر ألفاً وهو أمامهم على بقة رسول الله (ص) فلم يبق لأهل الشام
 صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم بسيفه ويقول:

أضربهم ولا أرى معاوية الأبرح العين العظيم الحاوية
 هوت به في النار أم حاوية جاوره فيها كلاب عاوية

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكر على مسيرة علي وكان علي فيها
بمبي الناس فغير علي لأمته وجواده وصمد له معاوية فلما تدانيا اتقه له معاوية ففمر
برجليه على جواده وعلي ورائه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام فأصاب
علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول :

يا لطف نفسي فاتي معاوية فوق طمر كالعقاب الضاريه



وينسب اليه عليه السلام :

كن للمكاره بالعزاء مقطوعاً فلعل يوماً لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست فيه العيون وانه لمؤء
ولربما اختزن الكريم لسانه حذر الجواب وانه لمفوء
ولربما ابقسم الوقور من الأذى وفؤاده من حره يتأوء



وينسب اليه عليه السلام :

أنا للحراب اليها وبنفسي أتقيها
نعمة من خالق من بها قد خصنيها
ان ترى في حومة الهيجا لي فيها شبيها
ولي السبقة في الاسلا م طفلا ووجيها
ولي القرية ان قا م شراف ينتميها
زفني بالعلم زقا فيه قد صرت فقيها

ولي الفخر على النسا س بفاطم وبنها
 ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
 لي وقعت بيدر يوم حار الناس فيها
 بأحد وحنين ثم صولات تليها
 وأنا الحامل للراية حقاً أحتويها
 وإذا أضرم حرباً أحمد قدمنها
 وإذا نادى رسول الله نحوي قلت أيها



وينسب اليه عليه السلام

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت
 لادار للمرء بعد الموت يسكنها
 فإن بناها بخير طاب مسكنها
 أين الملوك التي كانت مسطنة
 حتى سقاها بكأس الموت ساقيتها
 ودورنا لخراب الدهر نبنينا
 كم من مداين في الآفاق قد بُنيت
 لكل نفس وإن كانت على وجل
 فالمرء يبسطها والدهر يقبضها
 وأن السلامة فيها ترك مافها
 إلا التي كان قبل الموت بانيها
 وإن بناها بشر خاب بانيها
 حتى سقاها بكأس الموت ساقيتها
 ودورنا لخراب الدهر نبنينا
 أمست خراباً ودان الموت دانيها
 من المنية آمال تقويها
 والنفس تنشرها والموت يطويها

وينسب اليه عليه السلام :

يا أكرم الخلق على الله والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مها أتى من محدث مستفطع ناهي
فاندب له حيدر لا غيره فليس بالغمر ولا اللاهي
ترى عماد الكفر من سيفه منكساً باطله واهي
هل العدى إلا ذئاب عوت مع كل ناسٍ نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبيه بجيدر والنصر بالله



وقال (ع) :

عجباً للزمان في حالتيه وبلاء ذهبت منه اليه
ربّ يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه



وينسب اليه عليه السلام :

لا تعتبن على العباد فائماً يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكأنه يأتيك حين الوقت أو تأتبه
فشق بمولاه الكريم فانه بالعبد أرأف على أبٍ ببنيه
وأوسع غناك وكن لفقرك صائناً يضني حشاك وأنت لا تشفيه
فالحرُّ ينحل جسمه إعدامه وكأنه من جسمه يخفيه

قافية الواو

وقال (ع) :

أرى حُمراً ترعى وتأكل ماتهى وأسداً جِيعاً تظماً الدهر ماترعى
وأشراف قومٍ ما ينال قوتهم وقوماً لثاماً تأكل المن والسوى
قضاء الخلاق اختلاق سابقٌ وليس على رد القضا أحدٌ يقوى
ومن عرف الدهر الخؤون وصرفه تصبّر للبلوى ولم يُظهر الشكوى

قافية اليا

وينسب إليه عليه السلام :

ماذا على من شَمَّ تربةَ أحمد أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليها
صُبَّتْ عليّ مصائبُ لو أنها صُبَّتْ على الأيام عُدنَ لياليها
وقال عليه السلام يرثي النبي (ص) :

ألا طرق الناعي بليلَ فراعني وأرقني لما استهلَّ مُناديا
فقلت له لما رأيت الذي أتى أغير رسول الله أصبحت ناعيا
فحقق ما أشفيت منه ولم يبل وكان خليلي عدي وجاليا

فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت بي العيس في أرض وجاوزت واديا
 وكنت متى أهبط من الأرض تلعة أجد أثراً منه جديداً وعافيا
 جواد تشظى الخيل عنه كأنما يرين به ليشاً عليهن ضاريا
 من الأسد قد أحى العرين مهابة تفادى سباع الارض منه تفاديا
 شديد جريء النفس نهد مصدر هو الموت مغدو عليه وغاديا
 أنتك رسول الله خيل مغيرة تثير غباراً كالضبابه كابيا
 إليك رسول الله صف مقدم اذا كان ضرب الهام نفقاً تفانيا



وقال (ع) :

إذا أظمأئك أكف الرجال كفتك القناعة شعباً وريا
 فكن رجلاً رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
 أيأ لئائل ذي ثروة تراه لما في يديه أيأ
 فإن إراقة ماء الحياة دون إراقة ماء المحيا



وقال (ع) :

وكم لله من لطف خفي يدق خفاه عقق فهم الذكي
 وكم يسر أتى من بعد عسر ففرج كربه القلب الشجي
 وكم أمر تساء به صباحاً وتأتيك المسرة بالعشي

إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فتق بالواحد الفرد العليّ
توسّل بالنبي في كل خطبٍ يهون إذا تَوَسَّلَ بالنبي
ولا تجزع إذا ما ناب خطبٌ فكم لله من لطفٍ خفي



وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام
وهو يقول :

أضربكم ولو أرى علياً ألبسته ايض مشرفياً
فخرج اليه عليه السلام وهو يقول :
يا أيّها المبتغي علياً إني أراك جاهلاً شقيّاً
قد كنت عن كفاحه غنياً هلمّ فابرز هاهنا إلينا
وينسب اليه عليه السلام :



أنا مذ كنت صبيّاً ثابت العقل حرّاً
أقتل الأبطال قهراً ثم لا أفزع شيئاً
ياسباع البر زيغي وكلّي ذا اللحم نيتاً



وينسب اليه (ع) :

إذا ماشئت أن تحيا حياة حلوة المحيا
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وينسب اليه عليه السلام :

| | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| وتحترس من نفسه خوف ذلة | تكون عليه حجة هي ماها |
| فقلص برديه وأفضى بقلبه | الى البر والتقوى فقال الأمانيا |
| وجانب أسباب السفاهة والخنا | عفافاً وتزياً فأصبح عاليا |
| وصان عن المحشاء نفساً كريمة | أبت همه إلا العلى والمعاليا |
| تراه اذا ما طاش ذو الجهل والصبي | حليماً وقوراً صائن النفس هاديا |
| له حلم كهل في صرامة حازم | وفي العين ان أبصرت أبصرت ساهيا |
| يروق صفاء الماء منه بوجهه | فأصبح منه الماء في الوجه صافيا |
| ومن فضله يرعى ذماماً لجاره | ويحفظ منه العهد اذ ظل راعيا |
| صبوراً على صرف الليالي ودرثها | كتوماً لاسرار الضمير مداريا |
| له همه تعلو كل هممة | كما قد علا البدر النجوم الداريا |



وينسب اليه عليه السلام :

| | |
|------------------------|-----------------------|
| ولو انا اذا متنا تركنا | لكان الموت راحة كل حي |
| ولكننا اذا متنا بُعثنا | ونُسال بعد ذاعن كل شي |



الفصيدة الكونية الشهيرة

للسيد رضا الهندي

| | |
|------------------------|----------------------|
| أمفلج ثغرك أم جوهر | ورحيق رضاك م سكر |
| قد قال لثغرك صانعه | إنأ أعطيناك الكوثر |
| والحال بخدك أم مسك | نقطت به الورد الأحمر |
| أم ذاك الحال بذاك الخد | فتيت الند على مجمر |
| عجبا من جمرته تذكو | وبها لا يحترق العنبر |
| يا من تبدو لي وفرته | في صبح محياه الأزهر |
| فأجن به في الليل إذا | يغشى والصبح إذا أسفر |
| أرحم أرقا لو لم يمرض | بنعاس جفونك لم يسهر |
| تبيض لهجرك عيناه | حزنا وامعه تحمر |
| بالعشاق | لمفتون |
| إن يبدو لذي طرب غنى | أو لاح لذي نسك كبر |
| آمنت هوى ينبوته | وبعينية سحر يؤثر |

أصفيت الودّ لذي مللٍ عيشي بقطيعته كدّر
يامن قد أثر هجراني وعليّ بلبقاه استأثر
أقسمت عليك بما أولت لك النظرة من حسن المنظر
وبوجهك إذ يحمرّ حيا وبوجه محبك إذ يصفر
وبلؤلؤ مبسمك المنظور م ولؤلؤ دمعي إذ ينثر
إن تترك هذا الهجر فليدس يليق بمثلي أن يهجر
بكر للهو ونيل الصفو فصفو العيش لمن بكر
وانظر للزهر شطر النهر فوجه الدهر به أزهر
لقد أسرفت وما أسلف ت لنفسي مافيه اعذر
سودت صحيفة أعمالي وولكت الأمر إلى حيدر
هو كهفي من نوب الدنيا وشفيعي في يوم المحشر
قد تمت لي بولايته نعم جئت عن أن تشكر
لأصيب بها الحظ الأوفى واخصر بالسهم الأوفر
بالحفظ من النار الكبرى والأمن من الفرع الأكبر
هل يمنعني وهو الساقى أن أشرب من حوض الكوثر
أم يطردني عن مائدة وضعت للقانع والمعتز
يامن قد أنكر من آيات أي حسن مالا ينكر

إن كنت لجهلك بالآيا ت جحدث مقام أبي شبر^(١)
 واسأل بدرأ واسأل أحدأ وسل الأحزاب وسل خير
 من دبّر فيها الأمر ومن أردى الأبطال ومن دمر
 من هدّ حصون الشرك ومن شاد الإسلام ومن عمر
 من قدّمه طه وعلى أهل الأيمان له أمر
 قاسوك أبا حسن بسوا وهل بالطود يُقاس الدر
 أتى ساووك بمن ناو ك وهل ساوو بعلي قنبر
 من غيرك من يدعى للحر ب وللحرباب وللمنبر
 أفعال الخير اذا انتشرت في الناس فأنت لها مصدر
 وإذا ذكر المعروف فما لسواك به شيء يُذكر
 أحييت الدين بأبيض قد أودعت به الموت الاحمر
 قطباً للحرب يدير الضرب ويجلو الكرب يوم الكر
 فاصدع بالامر فناصرك الـ بتار وشانوك الأبر
 لو لم تؤمر بالصبر وكظا م الغيظ وليتك لم تؤمر
 لكن أعراض العاجل ما علقت بردائك ياجوهر
 أنت المهتم بحفظ الديـ ن وغيرك بالدنيا يغتر

(١) شبر: اسم للحسن عليه السلام سماه به أبوه ثم سماه النبي (ص) (الحسن).

أفعالك ما كانت فيها إلا ذكرى لمن أذكر
 حجباً ألزمت بها الخصما وتبصرة لمن استبصر
 آيات جلالك لا تُحصى وصفات كمالك لا تُحصّر
 من طوّل فيك مدائحه عن أدنى واجبها قصر
 فاقبل يا كعبة آمالي من هدي مديحي ما استيسر

قصيدة للسيد محسن الرمين الحسيني العاملي

في مدح الامام وزيارة قبره الشريف في النجف الاشرف

يا راكباً متن وجناء عذافرة^(١) تطوي أديم الفلا بالوخد والرمل^(٢)
 عرج على النجف الاعلى وحي به قبر الامام أمير المؤمنين علي
 واخلع إذا جثته النعلين إنك في واد سماً أن تطأه رجل متعل
 نور الامامة قد لاحت أشعته من جانبيه فردّ الشمس بالخجل
 فلذ به واستمع للذنب مغفرةً فعنده يُطلب الغفران للزل
 أنى وفيه قسيم النار يأمرها هذا لك اختطفه ثمّ ذلك لي
 سائل به يوم بدرٍ فهو فارسُه كم أباد من فارسٍ بطل
 واسأل به يوم أحدٍ فهو واحده والموت يخطر بين البيض والأسل

(١) ظهر الناقة العظيمة الشديدة . (٢) هرولة على الابل السريع .

من كان قاتل أصحاب اللواء ومن
ومن دعا باسمه جبريل ممتدحاً
لا سيف في الكون إلا ذو الفقار ولا
ليث لدى وقعة الأحزاب ضربته
يا من أقام عمود الدين صارمه
لولا حسامك والآثار شاهدة
وبت في مضجع المختار مرتقباً
تقية بالنفس والاعداء قد حشدت
محوت بالسيف أهل النهران كما
ويوم خبير إذ أردت مرجبه
قاسوا بمجدك من لست القياس له
هل كان غيرك آخاء النبي وهل
وهل مدينة علم المصطفى اتخذت
وهل سواك من الهادي بمنزلة
وهل بغيرك يؤتون الزكاة أنت
ومن غدا وهو أولى من نفوسهم
ومن غدا ثاني المختار خامس أص

حمى النبي فلم يبرح ولم يزل
بقولة في سواه قط لم تقل
فتى سوى حيدر في ساعة الوهل
ساوت جميع الذي للخلق من عمل
وشأده وشفى ما فيه من علل
لم يُعبد الله في سهل ولا جبل
للموت من غير ما خوف ولا وجل
لقتله واملت بالغیظ والدغل
فعلت في وقعتي صفين والجل
أنسيت ما قد جرى في الأعصر الأول
ولا يُدانك في علم ولا عمل
لغيرك اختار صهراً أشرف الرسل
باباً سواك لها يُفضي إلى الأمل
كانت لهرون من موسى من الازل
وغيرها من تفاصيل ومن جمل
بهم سواك بنص غير محتمل
حباب الكسا خير مستخف ومتعل

تم الديوان والله الحمد